

ميرزا حسن مولا

مناقب القبط المحمد السيد شاه المحمد للشيخ محمود
الطبري القادري

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي وصف نفسه برحمتين رحمة بالمتقين
فاضة من الحضرة الرحمانية وايسة لكل شئ
لا في مقابلة على سابق ولا في فعل لاحق بل بمحض
الموهبة الالهية ورحمة وجوبية انزالية نازلة من
الحضرة الرحيمية في مقابلة اعمال مرضية مدخرة
للمتقين في الجنة الجزائية فانقسم كل منهما اما
الى ذاتية عامة او خاصة بجملة عليّة واما

الى صفاتية كذلك مفضلة جليلة فتعينت
في الحضرة العلمية الغيبية حقائق الهيّة تصوّرت
بها كل راجية وحقائق كونية تمثّلت بشواكل
مرحوبية ثم تكونت منها اشياء على منوالها عند
لقاء خطاب كن في الحضرة العينية العيانية اما
فايلة ذوات ايد عليها باذلة واما منفوعة اولئك كئي
سفل قابلة فالذاتيتان ما اندج في البسملة العظيمة
والصفاتيتان ما اندج في الفاتحة الكريمة فبقي
معنى ذلك قد ورد في الخبر عن سيد البشر محمد
صلى الله عليه وسلم انه قال كل ما في الكتاب النزلة
فهو في القرآن مقرون وكل ما فيه فهو في الفاتحة
مضمون وكل ما فيها فهو في البسملة مشحون
وكل ما في البسملة فهو في الباء مكشون وكل
ما في الباء فهو في النقطة التي تحتها مخزون
والذي قيل بالباء ظهر الوجود وبالنقطة التي

تَحْتَهَا تَمَيِّزُ الْعَابِدِ مِنَ الْعَبُودِ وَالصَّلَاةُ وَالْكَلامُ
عَلَى مَنْ أَرْسَلَهُ اللَّهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ سَيِّدَنَا مُحَمَّدٍ
الرَّؤُفِ الرَّحِيمِ بِالْمُؤْمِنِينَ وَعَلَى آلِهِ وَاتَّحَابِهِ
الرَّاحِمِينَ مِنْهُمْ وَالْمَرْحُومِينَ وَعَلَى مَنْ قَامَ
مَقَامَهُ وَنَابَ مُنَابَهُ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ
وَالشَّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ وَأَزْكَى تَحِيَّةٍ
عَلَى الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ شَافِعِ أُمَّةٍ
أَلَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الْفَيْضِ بِنِعْمَةٍ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ الْوَسَّيعِ بِرَحْمَةٍ
وَهَاتَاكَ ثِنْتَانِ مُتَنَايَةِ عِلَّتْ
وَجُوبِيَّةٍ لِلْمُتَّقِينَ بِجَنَّةٍ
وَكُلُّ عَلَى قَسَمَيْنِ ذَاتِيَّةٍ كَذَا

صِفَاتِيَّةٍ فَلَنَعْرِفَنَّهَا بِفُطْنَةٍ
لَهْنٍ إِلَى مَا يَقْتَضِيهِ دَقَائِقُ
يُرْدَنَ ظَهْرِي فِي حَقَائِقِ فِطْرَةٍ
فَمَنْ كَانَ ذَا فِعْلٍ بِدَعْوَاهَا كَذَا
عَدَمَ رَحُومًا ذَوَاتِ فِعَالٍ وَذَلَّةٍ
وَذَلِكَ عَشْرُ الْعُشْرِ مِنْ عَشْرِ عَشْرًا

حَوَاهِ الشِّفَاءِ مِنْ حَدِّ اسْتِرَارِ نِقْطَةٍ
صَلَاةٌ عَلَى مَنْ أَرْسَلَ اللَّهُ رَحْمَةً
لِ الْعَالَمِهِ أَمْرًا وَخَلَقًا بِجُمْلَةٍ
مُحَمَّدٍ الْهَادِي عَلَى الشِّفَعِ الْمُسْتَفْعِ إِلَى
رَوْفِ الرَّحِيمِ الْمُؤْمِنِينَ بِاسْرَةٍ
مَعَ الْأَلِ وَالْأَصْحَابِ الْوَارِثِينَ مِنْ
وَلَايَتِهِ رَفَعًا وَخَفَضًا لِأُمَّةٍ

وَعَفْوُ عَنِ الذُّكْرِ الَّذِي بَدَى
بِنَاهُورِ غَوْثًا فِي أَقَالِيمِ سَبْعَةٍ
وَسَمَاعِهِ وَالْحَاضِرِينَ وَمَنْ عَلَى
سَمَاهُ نَدَى طَعْمًا بِالْوَانِ نِعْمَةً

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَنَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ
وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ أَيْ لِلْعَالَمِينَ كُلِّهِمْ مِنَ الْعَالَمِينَ
إِلَى اسْفَلِ السَّافِلِينَ فَمِنْ رَحْمَتِهِ الْوَسِيعَةِ أَنَّهُ بَعَثَ
الرُّسُلَ وَالْأَنْبِيَاءَ إِلَى الثَّقَلَيْنِ لِبَدْ إِيْهِدَايَةٍ وَأَقَامَ
مَقَامَهُمْ فِي تَشْرِيعِ النُّبُوَّةِ أَنْسَاءً مِنْ أَرْبَابِ لِبْدَايَةٍ
وَأَصْحَابِ لِنَهَايَةٍ وَأَنَابَ مَنَابَهُمْ فِي حَمْلِ الْوِلَايَةِ
رِجَالًا لَا تَتَسَلَّى بِهِمُ الْأَرْضُ عَنِ الشِّكَايَةِ كَمَا أَحْكَمِي
عَنْ بَعْضِ الصَّالِحِينَ أَنَّهُ قَالَ قُلْتُ يَوْمًا مِنْ الْأَيَّامِ
لِلْخَضِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا سَيِّدِي انْسَنَّا اللَّهُ تَعَالَى
بِذِكْرِهِ إِلَى يَوْمِ الْعَرْشِ هَلْ تَعْرِفُ كُلَّ وَفِي اللَّهِ قُلْتُ

فِي الْأَرْضِ قَالَ الْمَعْدُودِينَ قُلْتُ وَمَا سَعَى الْعَدُوِّ
فَقَالَ لَمَّا تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَدَمَّتِ
الْأَرْضُ أَشَدَّ التَّدَامَةِ وَشَكَتْ إِلَى رَبِّهَا فَقَالَتْ يَا رَبِّ
بَقِيتُ أَنَا وَلَا يَمْشِي نَبِيٌّ عَلَى ظَهْرِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ
فَادْعَى اللَّهُ إِلَيْهَا أَنَّهُ سَيَجْعَلُ عَلَيْكَ رِجَالًا مِنَ الْأَوْلِيَاءِ
قُلُوبُهُمْ عَلَى قُلُوبِ الْأَنْبِيَاءِ فَقُلْتُ كَرِهْتُمْ قَالَ ثَلَاثِينَ وَهُمْ
النَّبِيُّاتُ وَسَبْعُونَ وَهُمْ النُّجَبَاءُ وَأَرْبَعُونَ وَهُمْ
الْبِدَلَاءُ وَعَشْرَةٌ وَهُمْ الْأَخْيَارُ وَسَعَةٌ وَهُمْ
الْعُرَفَاءُ وَخَمْسَةٌ وَهُمْ الْأَنْوَارُ وَأَرْبَعَةٌ وَهُمْ الْأَوْتَادُ
وِثْلَةٌ وَهُمْ الْمُخْتَارُونَ وَوَاحِدٌ وَهُوَ الْقَوْتُ وَيُقَالُ
لَهُ الْقَطْبُ فَإِذَا مَاتَ الْقَوْتُ أَخَذَ مِنْ دُونِهِ مِنَ الْمُخْتَارِينَ
وَاحِدٌ وَأَقِيمَ مَقَامَهُ فِي رِئَسَتِهِ ثُمَّ أَخَذَ مِنْ دُونِ الْمُخْتَارِينَ
وَرَبُّهُمُ دَرَجَةً دَرَجَةً وَاحِدٌ فَوَاحِدٌ سَافِلًا وَآئِبٌ
مُنَابٌ مَنْ قُوَّةً فِي دَرَجَتِهِ حَتَّى يُخْتَارَ مِنْ عَوَامِ النَّاسِ
وَاحِدٌ فَيَكْمُلُ بِهِ الثَّلَاثِينَ النَّبِيُّاتُ أَهْلُ الْحُضُورِ

فَهَكَذَا يَجْرَى الْقَدَرُ إِلَى يَوْمٍ يَنْفُخُ فِي الصُّورِ ۖ فَمِنْهُمْ
مَنْ قَلْبُهُ مِثْلَ قَلْبِ آدَمَ وَ مُحَمَّدٍ ۖ وَمَنْ بَيْنَهُمَا مِنْ أُولَى الْعَرْشِ
وغيرهم من الأنبياء العظام على جميعهم الصلاة
و السلام ۖ فما توفي وبي الأوقداقيم مقامه رجل
بعد رجل ينصب في نصبه من الولاية ۖ ويشرب
من تشربه الهداية ۖ وهكذا يجرى الأمر من غير
خلو إلى يوم مشهود ۖ حتى يختم الله الولاية الخاصة
المقيدة المحمدية بخاتم الأولياء المحمدين الإمام
محمد المهدي الموعود ۖ والولاية العامة المطلقة
الجموعية بكلمة الله ۖ المسيح ابن مريم عيسى روح
الله ۖ والصلاة والسلام على سيدنا محمد وسائر
الأنبياء وعلى آله وصحبه وجميع الأولياء ۖ

مَوْلَايَ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا اَبَدًا
عَلَى حَبِيبِكَ خَيْرِ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ

سُبْحَانَ مَنْ نَزَلَ الْقُرْآنَ ذَا الْحِكْمِ
عَلَى الرَّؤْفِ الرَّحِيمِ الشَّافِعِ الْأَمِّمِ
وَمِنْهُ مَا إِنَّهُ لِلْعَالَمِينَ شِفَا
وَرَحْمَةً تَغْمُرُ الْكَوْنَيْنِ بِالْقَسِيمِ
مِنْ تِلْكَ إِرسَالُهُ لِلرُّسُلِ فِي الْأَرْضِ
لِيُخْرِجَ النَّاسَ لِلْأَنْوَارِ مِنْ ظُلُمٍ
أَنَابَ عَنْهُمْ رَجَالًا كَاتِبِينَ عَلَى
قُلُوبِهِمْ لِيَسْلَى الْأَرْضَ مِنْ نَدَمٍ
وَمِنْ أَجْلِهِمْ مِنْ بَعْدِ تَسْعِمَاةِ
السَّيِّدِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْحَكِيمِ
يُونُط حَابِئِينَ مُحِبِّي الدِّينِ وَالْحَسَنِ
فِي حَجَرِ قَاطِمَةِ اسْتَدْعَاهُ فِي ضَعْفٍ
عَوُثُ الْبَرَايَا الَّذِي قَدْ كَانَ يَدْخُلُ مِنْ

مَا يَنْكَفُورٍ بِنَاهُورٍ بِعَامٍ ظَمِ
 شَاهُ الْحَمِيدِ الَّذِي شَاعَتْ خَوَارِقُهُ
 فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بَلْ فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ
 مِنْهُمْ اِبْتِئَاءُ نُورِ الدِّينِ ذِي الْعَقَمِ
 بِشَرَطِ تَسْلِيمِ بَكْرِ يُوسُفِي عِلْمِ
 مِنْ سُورٍ تَنْبُولُهُ شَيْئًا فَجَادَلَهُ
 بَيْنَ اَرْبَعَةِ مَوَلَاهُ ذُو الْكَرَمِ
 لَمَّا اتَى يُوسُفَ صَنْعَاءَ مُنْفَرِدًا
 رَجُلَانِ وَهُوَ ابْنُ سَبْعِ خَافِي الْقَدِيمِ
 اسْرَى اِلَيْهِ اُنَاسًا مِنْ طَوَالِبِهِ
 لِأَن يَكُونُوا لَهُ سَيَّارَةَ اللَّقَمِ
 حَتَّى يَقُولَ لَهُ يَا قَدْرَةَ الْعَيْنِ
 أَنْتَ الْخَلِيفَةُ لِي مَعَ مَنْ إِلَيْكَ نَعِي

هَاتَاكَ مِنْ رَحْمَةِ الرَّحْمَنِ قَدْ وَسِعَتْ
 جَمِيعَ أَشْيَا انْتَشَتْ مِنْ مُمْكِنِ الْعَدَمِ
 أَزْكَى صَلَاقٍ وَأَتْمَاهَا عَلَى قُتْمِ
 مُحَمَّدٍ خَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ كُلِّهِمْ
 وَالْأَلِ وَالصَّحْبِ وَالتَّبَاعِ قَاطِبَةً
 وَالْأَخِذِ عَلَى الْفَيْضِ مِنْ مَشْكَاتِهِ الْقَدِيمِ
 عَفْوُ عَنِ الْمَادِحِ الْغَوْثِ الَّذِي حَصَلَ
 قَرْنُفُلٍ إِذْ دَعَى مَعَ غَضْنِهِ الشَّيْءِ
 وَالسَّامِعِينَ وَمَنْ حَفَّوْا الْعَجَلِيَّةِ
 حَالَهُ مِنْ أُولَى الْأَلَاءِ وَالْحِكَمِ
 قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا
 بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ فَكَمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضُ رُسُلِهِ عَلَى
 بَعْضٍ فِي النَّبُوَّةِ وَالرِّسَالَةِ ۖ كَذَلِكَ فَضَّلْنَا بَعْضَ

اهل الزهاده وشرائط قراءة الاسماء العظم
وقواعد تصورات الاسماء الحسنى للكرام
قوائد التنخير وعوائد التكنيز بالحروف
والارقام واشغال ورثة الحق الملك العالم
وشاير مشارب علم الشطار الذي قال في بيان
فضله النبي المختار نزل علم الشطار في قلبي
قبل نزول الفرقان فحققت حقيقة الاشياء
من الازل الى الابد ثم اخذت منه ايضا اذكار الاربعة
الطرائق وحيادة اسرار علم الحقائق ولجاجة
ارشاد من تأهل من الخلائق واثبتت منه كتاب
الجواهر الخمسة القديمة تعتمدنا الله بكرمهات
العينية الحكاية الثانية انه رحمه الله لما تجل
قاصدا للحج البرور ودخل في بلدة لاهور
لقيه الشيخ نور الدين المقي الاجل والتمس
منه ان يحصل له النجل فاسترط عليه تيمية بكرة

يانم اخيه الكبير المرحوم يوسف وتسليمه له
بلا اباة ولا تأسف ليتخذة ولكا يرة في جميع
ما يحدى اليه ابدا ثم اعطاه بعد القبول شيئا
من سور التنبول فوهبه الله بفضله اربعة من
البنين وبضعاً من البنات نشر الله علينا بكرمه من
البركات الحكاية الثالثة انه لما تولى يوسف
وبلغ سبع سنين سمع هاهنا يقول يا يوسف
الحق يا نيك الحقيق الذي يحسن اليك اشد الحنين
ويظهر قدومك اليه في المسجد الحرام ولغتم
بوصولك اليه كل الاغتنام فجاء والده وقال
له من اين صدقا فقال له انا ابوك حقا فقال ثم
انت ابوجنبي ومن ابورؤحي وتبني فتعجب و
تحير ثم تفكر وتدكر فقال من انباك هذا الخبر
الحقي قال تباني الله العليم الخفي قال انه سا
فر الى البيت الحرام فقال والله لا سيرن اليه ينقل

الْأَقْدَامِ ۝ وَلَا تَقِينَنَّهُ وَلَوْ مَضَىٰ عَلَيَّ لَيُفَيِّرَنَّ الْأَعْوَامِ ۝
 فَتَنَعَ عَنِ ذَلِكَ ۝ وَأَبَىٰ إِلَّا الْمَسِيرَ إِلَىٰ هُنَالِكَ فَمَشَىٰ
 وَحْدَهُ ۝ وَلَمْ يَلْقَئَتْ إِلَىٰ عَشِيرَتِهِ بَعْدَهُ ۝ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ
 سَاحِلَ صَنْعَاءَ ۝ أَخْبَرَ الشَّيْخَ رَجُلَهُ اللَّهُ بِقَدْرِ بِهِ
 الْجُلَسَاءَ ۝ وَأَرْسَلَ لِاسْتِقْبَالِهِ أَنَسَاءً مِنَ الرَّفَقَاءِ ۝
 ثُمَّ لَمَّا وَصَلَ إِلَيْهِ رَحَّبَ بِهِ وَعَظَّمَهُ ۝ وَرَغَّبَهُ وَكَرَّمَهُ ۝
 وَلَقِّنَهُ وَقَدَّمَهُ ۝ فَقَالَ لَهُ أَنْتَ ابْنِي حَقًّا ۝ وَقَرَّةٌ
 عَيْنِي صَدَقًا ۝ وَأَكْبَرُ الْخُلَفَاءِ عِنْدِي ۝ وَوَلِيُّ الْعَهْدِ
 بَعْدِي ۝ وَوَارِثِي لِي فِيمَا يَنْدَرِي بِي بَطْنًا بَعْدَ بَطْنٍ ۝
 وَمُتَصَرِّفٌ فِيمَا يَسْطُرِي قُرْنَا بَعْدَ قُرْنٍ ۝ أَوَاثَانُ اللَّهِ
 بِفَضْلِهِ إِلَىٰ رُكْنٍ بَعْدَ رُكْنٍ ۝ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَىٰ
 سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَسَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ ۝ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَجَمِيعِ الْبُلَدِ ۝

صَلَوَةٌ سَلَامٌ عَلَىٰ أَحْمَدَ
 وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَغَوْثِ كَرِيمِ

فَلَا حُجَّاجَ وَفَوْزُ عَظِيمِ
 لِمَنْ زَارَ رَوْضَ الْوَلِيِّ الْكَرِيمِ
 حَصُورُ سُوَيْ أَنَّهُ لَا يَرَى
 حِرَّاقًا وَهُوَ الْعَفِيفُ الْعَصِيمِ
 مُرِيدُ الشَّيْخِ آتَاهُ الْخَطَابُ
 بِبَاغُوثٍ مِنْ عِنْدِ رَبِّ قَدِيمِ
 وَقَدْ نَالَ مِنْهُ الْكِتَابُ الْجَوَا
 هِرَ الْخُمْسَةِ ذَاتِ سِرِّ عَمِيمِ
 وَلِيٌّ بِابْصَارِهِ أَوْ رَقَا
 دَوْنِ حُجَّابِ بِنَارِ مِيمِ
 عَلَى رَغْمِ أَنْفٍ لَمْ خَدَّ وَمَهَا
 لِمَا فِيهِ قَدْ قَالَ قَوْلًا ذَمِيمِ
 وَآخِي لِقَوْمٍ عَظَمًا لِحَامِ

اِذَا جَادَ لَوْهُ جِدَالَ الْخَصِيمِ
لِمَا كَانَ ذِكَاہُ لِلْمَخْصَاتِ
اَخُوَا غُذِيَاءَ بَظَنِّ اِشِيمِ
وَمَا زَالَ يَمْشِي بِقَبْقَابِهِ
بِلاَ اِصْبَعٍ لِاَشْرَاكِ الْاَدِيمِ
غَدَمٌ مِّنْ غَدَمٍ اَنَّ نَدَى الْغَزَالِ
حَلِيبًا يَدْعُوَاهُ مِنْهُ حَرِيمِ
بَدَحْمَاءُ مِّنْ قَدْ اَبَى اَنْ حَبَا
فَرَاتًا اِجَا جَا كَمَا حَمِيمِ
وَصَلَّى الْاِلٰهَ عَلَى طَابَ طَابَ
شَفِيعَ الْبَرَآيَا الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ
وَالِ لَّهٗ ثُمَّ اَصْحَابِهِ
وَتَبَاعِهِ فِي الْهَدَى السَّتْقِيمِ

عَفَى اللّٰهُ عَنْ مَا دَجِنَ الَّذِي
بَدَحَ قُطَبَ اَرْضِ الْاِلٰهِ الْعَلِيمِ
وَسَمَاعِهِ ثُمَّ حَضَارِهِ
وَعَنْ مُطْعَمِيهِمْ بِذِي عَظِيمِ

الحكاية الرابعة ان الشيخ رحمه الله اقام في
بلاد العرب تسع حجّات وادى مع كثير من الممرات
سبع حجّات فلما فرغ من اعمال الحج قطع رجا
فجا بعد فح حتى اذا بلغ البلد فنان اشتهر
هناك انه من اولاد محبي الدين عبد القادر المتولي
في جيلان قدس الله سره فقال اتخذوا صاحب
العرفان انه لو كان ادعاء هذا بانسابه اليه
حين حاصدا قالا لا خضر هذا الشجر اليابس في تسلي
وهو شجرة فلنس مورقا فنظر اليه الشيخ رحمه الله
سريعا فاورق ذلك الشجر باذن الله تعالى

مُعِدًّا ۞ فَجَعَلَهُ اللَّهُ عَلَيْنَا مَشْفُوعًا ۞ الحكاية الخامسة
 أَنَّهُ أَقَامَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ وَفَقَرَاءَهُ فِي بَنكَاشِي أَيْامًا وَ
 وَقَعَ فِي نَوَاحِي حَوَالِيهَا قُطْ شَدِيدٌ هَيْثُ لَمْ يَجِدْ
 عِنْدَ أَحَدٍ مِنْهُمْ لِسِدَّ رَمَقِهِمْ طَعَامًا ۞ فَانْبَعَثَ أَشْهُى
 انْغِيَابَاتِهِمْ فِيهَا ۞ فَعَقَرَتْهُورَ الْكِنِيسَةِ قِصَامًا ۞
 فَاقْتَسَمَ حُومَهُ بَيْنَهُمْ أَقْسَامًا ۞ فَأَتَى عَلَيْهِ سِدَّتُهَا
 أَفْوَاجًا خِصَامًا ۞ فَأَمَرَ بِجَمْعِ عِظَامِهِ نِظَامًا ۞ فَضَرَبَهَا
 بِعَصَاهُ اهْتِمَامًا ۞ فَاحْيَاهُ اللَّهُ فَقَامَ سَوِيًّا قَوَامًا ۞
 فَخَرَّوَالَهُ سَجْدًا وَقَالَوْا سَلَامًا ۞ وَمَرُّوا مِنْ عِنْدِهِ
 كِرَامًا ۞ جَعَلَهُ اللَّهُ فِي الدَّارَيْنِ لَنَا إِمَامًا ۞ الحكاية
 السادسة أَنَّهُ أَهْدَى الشَّيْخَ رَحِمَهُ اللَّهُ أَقْرَبًا ۞
 أَحَدَ مِنَ التَّجَارِقِ قَبْقَابًا ۞ بِلَا إِصْبَحٍ وَلَا يَشْرِي ۞ فَزَالَ
 يَمْشِي عَلَيْهِ بِلَا فِكَاكٍ ۞ وَهُوَ الْآنَ قَدْ أَمَّ بَابَ رَوْضَةِ
 الْخَامِسِ عَلَى طَبَقِ الذَّهَبِ مَوْضُوعٌ ۞ وَعَلَى قَوَائِمِ
 الْعَاجِ الْمُنْقَشِ مَرْفُوعٌ ۞ وَبِصَفَائِحِ الْوَرَقِ مَلْفُوفٌ ۞

وَبِالْمَصَارِيحِ الْمَنْصُوبَةِ حَوَالِيهِ مَحْفُوفٌ ۞ جَعَلَنَا اللَّهُ
 مِنْ قَائِلِيهِ عَلَى رَأْسِهِ الْمَكْشُوفِ ۞ الحكاية السابعة
 أَنَّ الشَّيْخَ رَحِمَهُ اللَّهُ بَاتَ لَيْلَةً فِي قَرْيَةٍ تَنْمُ ۞ فَاسْتَطَعَمَ
 أَهْلَ بَيْتٍ مِنْهَا الظَّنِيهِ الدَّاجِنِ اللَّبَنَ الْمُعَمَّ ۞ فَأَبَوْا
 مَعَ وَجُودِهِ أَنْ يَبْدُلُوهُ ۞ وَكَرَهُوا أَنْ يَبْزِلُوهُ ۞
 فَقَالَ لَعَلَّ هَذَا الْبَيْتَ لَنْ يُوْجَدَ فِيهِ اللَّبَنُ ۞ فَصَارَ
 أَهْلُهُ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَى الْآنَ تَحْرُومِينَ مِنْهُ فِي السَّيْرِ
 وَالْعَلَنِ ۞ عَاقَبَانَا اللَّهُ بِكُرمِهِ مِنَ الْخَمْرِ وَالْفِسْقِ ۞
 الحكاية الثامنة أَنَّ الشَّيْخَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَفَقَرَاءَهُ لَنَا
 أَتَوْا أَهْلَ كَرْكَمِي ۞ اسْتَطَعَوْهُمْ فَأَبَوْا أَنْ يَقْدِرُوا لَهُمْ
 شَيْئًا مِنَ الْقُرَى ۞ وَلَمْ يَقْدِرُوا لَهُمْ سِرَاجًا ۞ وَلَمْ يُعْطَوْهُمْ
 إِلَّا مَاءً أَجَاجًا ۞ فَجَرَى عَلَى لِسَانِهِ أَنْ أَبَارَهُوْا لَكَرْنِ
 تَبْعِ مَاءٍ عَذْبًا ۞ وَلَنْ تَسْتَطِيعَ أَحَدٌ وَلَوْ ظَنَّمَا نَ مِنْهُ
 شَيْئًا ۞ فَحَنَدَ ذَلِكَ الْيَوْمَ إِلَى الصَّدَقَاتِ مِيَاهُهَا لِحَا
 نَرًا ۞ وَلَا يَجِدُ مِنْ سَتْعَتِهَا فِي لَوْجِهِ الْآخَرَ ۞ جَعَلَنَا اللَّهُ

بِاطْفِهِ مِنْ أَدَى الْيَدِ وَالْحَاوِيهِ بِرَأً ۝ وَالصَّلَاةُ وَالنَّكَاحُ
عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرٌ مِنْ أَرْسَالِ الْإِشْرَافِ إِلَى الْعِبَادِ ۝
وَعَلَى إِلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَجَمِيعِ الْأَوْتَادِ ۝

إِنَّهُ يَرْضَى عَنْ غِيَا	ثِ الْخَلْقِ قُطْبِ الْأُولِيَا
سُلْطَانِ كُلِّ الْأَتْقِيَا	اِسْتَهْرَمَنْقِبَهُ الْبِلَادِ
نَصَرَ مَنْ نَالَهُ الْجَوَادُ	فَتَحَّ قَرِيبُ دُؤَانِ الْوَادِ
لِمَنْ هَدَى مَحْطَبُ الْجَهَادِ	غَوَتْ الْوُزَى يَوْمَ الْعَادِ
وَهُوَ رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ	وَجَمَعَ لِلْحَسَنَاتِ
وَمُنْبَعُ الْإِنْفَعَاتِ	فِي عَالِمِ الْكُونِ الْفَسَادِ
أَعْطَى لِبَايَعِ الْجُلُودِ	لَا خِذَهَا أَهْلُ السُّهُودِ
تَرْبَا غَدِ عَيْنِ التَّقْوَدِ	صِرَافِ عَالِمِ الْجَمَادِ
أَهْدَى لِبَعْضِ كَيْفِيَا	أَجْدَى لِحَزْبِ سِيمِيَا
أَبْدَى لِصَنْفِ رُشِيَا	أَعْلَمَ بِهِ فِي كُلِّ وَادِ

وَمِنْ مَرِيضٍ قَدْ شَفَاهُ
كَأَلْوَالٍ فِي دَارِ الْجَهَادِ
قَدْ أَشْرَقَ الْبَدْرُ الْبُيُورِ
فَخَرَّابِهِ فَاقِ الْبِلَادِ
خَضِرُ فَقَالَ يَا أَمِينَ
لَا تَرْكِبَنَّ بَحْرَ الْفَسَادِ
أَبَدٌ يَمُرُّ نَفْلًا رَجِيْبُ
سَحْقًا لِأَصْحَابِ الْإِعْنَادِ
زُرْ رَوْضَهُ فِي كُلِّ عَامِ
بَلْ إِنَّهُ عَوْنُ الْعِبَادِ
عَلَى رَسُولِنَا الْهَمَامِ
وَالصَّحْبِ أَرْبَابِ الْوُدَادِ
عَنْ مَارِحِي شَاهِ الْحَيَّةِ

كَمْ مِنْ عَمِيرٍ قَدْ عَفَاهُ
وَمِنْ سَحِيرٍ قَدْ كَفَاهُ
مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ الْقَدِيرِ
فِي جَوْثَانِ هَوْرِ الْأَمِيرِ
قَدْ جَاءَ بَعْدَ الْأَرْبَعِينَ
أَنْكَتَ هُنَا حَتَّى الْيَقِينَ
إِذْ عَانَدُوا أَهْلَ الصَّلِيبِ
مَعَ غُصْنِهِ النَّبِيِّ الْعَجِيبِ
يَا مَنْ رَجَائِلُ الْمَرَامِ
إِذْ قِيضَهُ فِي الْكُونِ عَامِ
أَزْكَى صَلَاةٍ مَعَ سَلَامِ
وَالْأَلِ أَصْحَابِ الْحَسَامِ
عَفْوٌ مِنَ اللَّهِ الْحَمِيدِ

مَعَ سَامِعٍ وَهُوَ شَيْخٌ وَالْمَطْعِمُ الْبَرَّ الْجَوَادُ
 الْحِكَايَةُ الثَّاسِعَةُ أَنَّ الشَّيْخَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَقَرَأَهُ تَزَلُّوا
 عِنْدَ غَدِيرٍ يُكْدَى وَالْجَلُودُ تَحْتَ أَشْجَارِهِ لَا يَسْتَظِلُّونَ
 قُرْأُوا بِأَيِّ يَأْتِي الْبَيْعُ بِجُلُودِ الْعَذِيمِ وَالْقُرَالُ فَأَخَذَهَا
 الْفُقَرَاءُ عَلَى مِطْطَةِ هَدِيَّةٍ تُؤَدِّي لِلشَّيْخِ بِأَيِّدِهِ
 فَشَكَى الْبَادِي إِلَيْهِ وَيَكُنْ شَدِيدًا لَدَيْهِ فَتَرَحَّمَهُ
 عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ خُذْ مِنْ تَرَابِ الْغَدِيرِ عَلَى مِقْدَارِ
 قِيمَةِ جُلُودِكَ أَفَنَأْمَأُ فَأَخَذَهَا مِنْهُ كَمَا أَمَرَ تَمَامًا
 ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ سَرُورًا جَعَلَ اللَّهُ أَمْرًا بِالطَّيْفِ
 مَيَسُورًا الْأَمْسُورًا الْحِكَايَةُ الْعَاشِرَةُ أَنَّ طَلَعَ
 الشَّيْخَ رَحِمَهُ اللَّهُ مَرَّةً عَلَى جَبَلٍ قَدِيمًا وَوَجَدَ هُنَاكَ
 كَهْفًا قَدِيمًا فَأَوْدَى إِلَيْهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَصَامَ خَلْفًا
 بِهِ تَعَالَى صَوْمًا فَتَشَرَّكَ رَبُّهُ مِنْ رَحْمَتِهِ وَهَيَّأَ
 لَهُ مِنْ أَمْرِ رِزْقًا عَلَى قَدَرِ قِسْمَتِهِ فَلَمَّا خَرَجَ مِنْهُ
 عَلَّمَ رَجُلًا مِنْ هَبَانِ ذَلِكَ الْجَبَلِ كَيْمِيًا وَلِبَعْضِهِمْ

كَيْمِيًا وَهُوَ اخْفَاءُ النَّفْسِ عَنْ نَظَرِ الْغَيْرِ وَلِبَعْضِهِمْ
 كَيْمِيًا وَهُوَ اظْهَارُ الْغَيْبَاتِ الشَّرِّ مِنْهَا وَالْخَيْرِ
 لِبَعْضِهِمْ كَيْمِيًا وَهُوَ نَقْلُ الرُّوحِ مِنْ بَدَنِ إِلَى الْخَرِّ
 بِالْأَخِيرِ فَأَخَذَ الرَّخْصَةَ مِنْهُ وَاخْتَارَ وَالسِّيَاحَةَ
 وَالسَّيْرَ عَلَّمَنَا اللَّهُ حِكْمَتَهُ كَمَا عَلَّمَهُ مَطِيقَ الطَّيْرِ
 الْحِكَايَةُ الْحَادِيَةَ عَشْرَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ لَمَّا وَصَلَ
 بِقَصْبَةِ تَجَاوَزَ بَالِغًا وَإِلَيْهَا السَّحُورُ الْمُقْعَدُ الْفَقِيرُ
 خَبَرُ صَوْلِهِ عَلَى سَبِيلِ التَّوَاتُرِ قَدْ دَعَى مَلَأَهُ
 وَتَشَاوَرَ فَأَتَقَفَتْ أَرْأَهُمْ عَلَى الْإِلْجَاءِ إِلَيْهِ
 وَأُمْتِثَالِ مَا تَعَوَّلَ عَلَيْهِ فُجَاءَ وَأَهْوَجَتْ عَوْدَتُهُ
 وَأَحْضَرُوا مِنْ يَدَيْهِ فَقَرَأَ الْمَعُودَتَيْنِ وَنَفَقَتْ
 عَلَيْهِ وَدَلَّ عَلَى تَأَخُّبِهِ عَلَيْهِ مِنَ الْأَتِ السَّخِرِ سِيمًا
 فَنَامَ بِأَذْنِ اللَّهِ مِنْ عَقَالِهِ حَيِّيًا سَلِيمًا وَصَارَ
 كَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بِالْأَنْسِ عَلَيْهِ سَقِيمًا فَقَدَّمَ بَيْنَ كُنْهِ
 نَذَالَهُ سَالَا جَرِيدًا حَسِينًا فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُ شَيْئًا

الْأَقْطَعِ أَرْضٍ فِي مَوَاتٍ نَاهُورَ تَجْرِي بِجَاوِرِيهِ
حَرِيمًا ۝ فَسَجَّلَ حُدُودَهَا طَوْلًا وَعَرْضًا عَلَى الْأَحْجَارِ
وَجَعَلَهَا لَهُمْ مِلْكَامًا يُؤَيِّدُ الْكِرِيمَ ۝ جَعَلَنَا اللَّهُ مَرْكَزًا
لَهُ خَدِيمًا ۝ الْحِكَايَةُ الثَّانِيَةُ عَشْرَ أَنَّهُ لَمَّا بَلَغَ إِلَيْهِ
رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّ فِي قَعْرِ الْهِنْدِ جَزِيرَةٌ يُقَالُ لَهَا أُنْدَمَانُ
وَفِيهَا عَلَى تَارَعَمَ عَيْنِ الزَّبْيَقِ وَقَبْرُ النَّبِيِّ سُلَيْمَانَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ عَزَمَ أَنْ يَسِيحَ إِلَيْهَا لِيَدْعُوَ أَهْلَهَا إِلَى
الْإِيمَانِ ۝ فَسَاحَتْ حَتَّى إِذَا بَلَغَ نَاهُورَ الْأَعْلَى وَجَدَهُ
وَسِيحَ الْعِمْرَانِ ۝ فَمَسَحَ الْبُنْيَانِ ۝ وَكَانَ أَكْثَرُ سَكَنَةٍ
خَوَاجِكَانَ ۝ فَتَحَمَّ اللَّهُ لَهُمْ كُلَّ شَيْءٍ قَبْلًا ۝ وَأَمَنَهُمْ إِلَى
صَوْبِ مَقَاصِدِهِمْ سُبُلًا ۝ وَصَاغُوا الْحِجَارَ بِمِنْهَرٍ
مِنْ الذَّهَبِ وَعَاشَوْا فِيهِ بِلا تَعَبٍ وَلَا هَرَبٍ اصْحَابَ
فَيْلٍ وَقَلَاكِي وَخَيْلٍ وَأَرْبَابَ حَدَائِقٍ وَزُرُوعٍ فِي
سَبِيلٍ ۝ حَتَّى إِذَا اكْتَرَعُوا رُؤُوسَهُمْ ۝ وَعَلَبَ فُجُورُهُمْ ۝ وَظَمَرُوا
فَسَادَهُمْ ۝ وَتَدَرَّرَ سَادُهُمْ ۝ طَلَعَ عَلَيْهِمْ طَائِعُ الْإِدْبَارِ

قَالُوا أَنْ يَخْرِجُوهُ أَعْلَىٰ قَوْلِ الشَّيْخِ رَحِمَهُ اللَّهُ بِالتَّوْبَةِ
وَالِاسْتِغْفَارِ ۖ الْأَعْلَىٰ سَبِيلُ الْإِسْتِغْفَارِ ۖ وَالِاسْتِغْفَارُ
مَنْحَىٰ مِنْهُمْ إِلَىٰ مَوَاتٍ قَرِيبٍ الْبَحْرُ ۖ فَانْسَدَدُوا
عَلَيْهِمْ بَابَ النَّهْرِ ۖ ثُمَّ حَلَّ عَلَيْهِمُ الْوَبَاءُ ۖ فَتَفَرَّقُوا أَيْدِيَهُمْ
سَبَا ۖ كَفَضَ اللَّهُ عَنْ شَيْءٍ ذَلِكَ الْوَبَاءُ ۖ يَحْرَمُهُ أَهْلُ الْعِلْمِ
الْحِكَايَةُ الثَّلَاثَةُ عَشْرَةَ لَمَّا تَزَلَّ رَحِمَةُ اللَّهِ فِي سَاحِلِ
الْبَحْرِ بَعِيدًا مِنَ الْعَرَانِ ۖ أَرَادَ أَنْ يَرْكَبَ إِلَىٰ جَزِيرَةٍ
أَتَدَامَانِ ۖ وَكَانَ ذَلِكَ لَا يَصْلُحُ لِمُسْلِمٍ إِلَّا بِإِذْنِ الْخَضِرِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَنَّهُ الْمُتَصَرِّفُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ۖ فَدَخَلَ
فِي السَّوَةِ فَصَامِرًا لَا انْفِصَالٍ ۖ وَانْتَظَرَ ۖ فَخَصَّ بَعْدَ الْأَرْبَعِينَ
الْخَضِرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْلَةَ الْقَمَرِ ۖ فَقَالَ إِنَّهُ لَمْ يَأْذِرْهُ
لَا فِي لَرَكُوبِ الْيَمِّ ۖ وَلَمْ يَسَاطِمْثَاكَ عَلَيْهَا ۖ بَلْ
أَمَرَكَ أَنْ تَذِيرَ هَذَا الْكَانَ حَتَّىٰ يَأْتِيَنَّكَ الْيَقِينُ ۖ
لَأَنَّكَ الْآنَ لَدَيْهِ مَكِينٌ آمِينَ ۖ ثُمَّ أَشَارَ إِلَىٰ مَوَاضِعَ
هَذَا فَقَالَ هَذَا مَقْعَدُكَ ۖ وَهَذَا مَلْحَدُكَ وَهَذَا

مَرَقْدَكَ وَتَحْتَ هَذَا التِّلْبِ بِرِ الْإِسْكَندَرِ وَهِيَ
 مَشْهُدَكَ فَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ هَذِهِ بِلَادُ الْأَجَانِبِ
 وَلَيْسَ لِي فِيهَا أَحَدٌ مِنْ الْأَقَارِبِ وَكَيْفَ يَنْظُمُ
 مَعَهُمُ الْأَمْرَ إِلَى جَنِينِ أَنْصَرَامِ الْعَمْرِ فَقَالَ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَكَ لَا يَكِلُفُكَ إِلَّا وَسْعَةً
 وَلَا يَنْظِفُ سِرْجَكَ إِلَى يَوْمِ الْعَادِ وَيَزُورُ مَزَارَكَ
 النَّاسُ أَفْوَاجًا مِنْ أَقْصَى الْبِلَادِ وَعَلَى عَهْدِكَ
 أَنْ أَكُونَ فِي كُلِّ سَفَرٍ لِلْحَجِّ وَغَيْرِهِ لَكَ رَفِيقًا
 وَبَارِئًا لَكَ إِلَى مَصَالِحِ الْأَفْعَالِ عَلَيْكَ شَفِيقًا وَ
 بِيَدِي جَمِيعُ أُمُورِكَ فِي أَيَّامِ حَيَاتِكَ وَأَمُورُ خَلْقِكَ
 بَعْدَ وَفَاتِكَ هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ فِي
 كُلِّ الْأَرْبَابِ وَرَفَقْنَا اللَّهُ بِكَ كَيْتَمًا فِي الدَّارِ الْآخِرَةِ
 الْحَاكِيمُ بِالرَّابِعَةِ عَشْرَةِ أَنْ الطَّائِفَةَ مِنَ النَّصَارَى
 جَاءُوا الشَّيْخَ رَحِمَهُ اللَّهُ يَوْمَئِذٍ لِيُنْكَرُوا فَقَالُوا
 لَهُ عِنْدًا أَكْبَارًا أَيُّهَا الشَّيْخُ النَّادِ رُخْبًا إِنَّا نُرِيدُ

أَنْ تُخْضِرَ لَنَا قَرْنًا مَعَ غُصْنِهِ رُطْبًا فَقَالَ كُنْ بِإِذْنِ
 اللَّهِ فَكَانَ كَمَا اخْتَرَعُوا جِهَارًا فَدَعَاهُمْ إِلَى الْإِيمَانِ
 بِرَبِّهِمَا فَزَادَهُمْ دَعَاةُ الْأَفْرَادِ جَعَلْنَا اللَّهُ بِكَ
 فِي كُنْفِهِ لَيْلًا وَنَهَارًا وَالصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ عَلَى سَيِّدِ
 الرُّسُلِينَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَجَمِيعِ الْمُخْتَارِينَ

صَلَاةُ رَبِّ مَنَانٍ	عَلَى النَّبِيِّ الْعَدْنَانِ
وَالْأَهْلِ أَهْلُ الْأَمَانِ	وَالصَّحْبِ غُوثُ الزَّمَانِ
سَمَاءُ لَاهِلِ الْقُرْآنِ	يَتَلَوْنَ بِالْجَنَانِ
نَذَرُ أَشْيَخَ الزَّمَانِ	يَرْجُونَ قُوزَ الْجَنَانِ
فَهُوَ الْوَلِيُّ الْخَصُورُ	مَا زَالَ يَمْوُظُهُورُهُ
فِي كُلِّ عَامٍ مِزُورُهُ	أَفْوَاجُ أَقْصَى الْمَكَانِ
لِذِ قَرَطِيرٍ رَمَاهَا	شَخْصٌ بِبَيْلِ قَلَاهَا
بِعِثْ قَوْلٍ دَعَاهَا	أَتَتْ بِغَيْرِ ثَوَانٍ

أَخِي سَوَاكَ لِسِنْدِي
أَكُوفُ أَقْطَارَ هِنْدِي
قَدْ عَادَ مِنْ بَعْدِ قُوتِ
بِاغْتِرَافٍ بِطُشْتِ
إِذْ مَرَّ عَبْدُ الْجَنُودِ
أَلْقَاهُ مِنْ عَلَوْنُودِ
فَجَاءَ يَوْمًا سِرِّيًّا
وَوَاقَ ضَرْبًا دَرِيًّا
أَفَاضَ مِنْهُ بِفِرْقَةٍ
بَعْضُهَا الْآنَ عُلُقَةٍ
فَإِنَّهُ كَانَ وَخْمَةً
لِأَهْلِ حَبِّ وَنِقْمَةٍ
أَزْكَى صَلَاةٍ وَسَلَامِ

قَدْ قَالَ أَخْفِيهِ عِنْدِي
حَتَّى أَرَى مِنْ هَدَانِي
فِي الْيَمِّ تَسْبِيحُ مُفْتِي
بِأَمْرِ شَاهِ جِهَانِ
صِنِّيَّةً بِالنُّكُودِ
لَمْ يَنْكَسِرْ بِالزَّبَانِ
مَحَلَّانِ اسْكَنْدَرِيَّا
مُعَاصِرِيهِ الشَّوَانِي
أَخَذَ ابْنَتَيْنِ خَلْقَةٍ
قَدْ أَمَرَ قَبْرِ لِسَانِي
لِلْعَالَمِينَ وَنِعْمَةٍ
لِحِزْبِ بَعْضِ وَشَانِ
عَلَى الرَّسُولِ الْهَامِ

وَالْإِلَّاهُ هَلِ الْحَسَامِ
عَفْوُ عَنْ لَمَّا دَجِينَا
وَالْخَضِرُ الطُّعْمِينَا

وَالصَّحْبُ صَنِفًا لَمَانِ
لِلشَّيْخِ وَالسَّامِعِينَا
جَبَّالُهُ بِالْجَنَانِ

الحكاية الخامسة عشر أنه لما تَوَلَّى الشَّيْخُ رَحْمَةً
اللَّهُ فِي سَاحِلِ نَاهُورٍ ٥ نَسَّ مِنْ جَانِبِ فَقِيرِهِ
فَوَعَا مِنْ الطُّيُورِ ٥ تَعَيَّشُ فِيهِ مِنْ دُونِ فَتُورِ ٥
فَرَمَى يَوْمًا وَاحِدًا مِنْ فَقَرَاءِ الْخُصُورِ ٥ فَفَقَرَتْ
بُيُوتُهُ إِلَى تَأَوُّرِ النَّهْرِ كُلِّ الْفُجُورِ ٥ فَتَفَقَّدَ الطَّيْرُ
فَقَالَ مَا لِي لَا أَرَى ٥ فَأَخْبِرْ مِنْ كَيْتٍ وَكَيْتٍ مَا جَرَى ٥
فَكُتِبَ لَهَا كِتَابًا ٥ وَبَعَثَهُ إِلَيْهَا بِيَدِ شَاهٍ حَسَنٍ
لِيَقْرَأَهُ عَلَيْهَا خَطَابًا ٥ فَلَمَّا قَرِئَ عَلَيْهَا رَجَعَتْ
إِلَى فَقَرِهَا يَا بَا ٥ جَعَلَ اللَّهُ بِجُودِهِ الْجَنَّةَ لَنَا مَابَا ٥
الحكاية السادسة عشر أن رجلاً من أهل سِنْدٍ
قَطَعَ سَوَاكَ مِنْ شَجَرِ بَرِ سِرْ هِنْدٍ وَأَخْفَاهُ فِي دَلِيْقِهِ

على إرادة أخذ الطريق من يمينه وتوفي سمر
قند^١ وهام به ما هام في تواحي أرض هند^٢ وكان
به ما طاف وأبطأ من فند^٣ فلم يجد فيها أحدا كذا
أراد^٤ ولم يأخذ من شأخجها شيئا من الإرشاد^٥
حتى إذا بلغ بلدة تاهور على عادته^٦ أطلع الشيخ
رحمة الله على ما في إرادته^٧ فقال له أيها الهاهم
الغبون^٨ هات السواك الذي في لبقك لتكون
فتا وله سنة وغرسه في الفناء^٩ ودرش عليه من
وضوئه^{١٠} وأكب عليه الإناء^{١١} فقال له صبح رأسك
عليه وتم هذه الليلة بلا اعتناء^{١٢} من غير أن يقال
إلى ما تحث سقف البناء^{١٣} فلما أصبح رآه مورقا
بفضل الله^{١٤} رأي العيان^{١٥} وقد تشعب منه ثالثة
أغصان^{١٦} فممن بعد ذلك تشعب من قبلي لك الرجل
برثر ما^{١٧} فيض الشيخ رحمة الله شعب الإحسان^{١٨}
وتقيت تلك الشجرة قائمة إلى الآن^{١٩} فورا لله

بكره^١ فلو بنا نور العرفان^٢ الحكاية السابعة عشر
أن الشيخ رحمة الله ركب يومان البحر للتفرج إلى
سلان^٣ وصحبه يوسف وغيره من فقراء جيلان^٤
فلما أتوا لجوا سقطت سمحة يوسف في البحر قبل
طلوع الفجر^٥ وخرن لذلك وتحترقا طلع رحمة
الله وقت العشاء^٦ على هذا الخبر^٧ فأمرة يا غراري
لنأ^٨ فاغترق في الليلة الظلماء^٩ فوجد
السمحة في دية^{١٠} فقال التحسرنية بكره^{١١} وممن
ثم إنهم لما تزكوا في البر^{١٢} أرادوا أن ينفوا على ما
أودعه الله فيه من السير^{١٣} فطلعوا جبل نودم فبط
أدم عليه السلام^{١٤} فمترقصة الشيخ رحمة الله الضنية
فقير قريب العهد بالإسلام^{١٥} قالقاه كراهة من قلة الجبل
فبلغ الأرض لا يكسار ولا انصداع ولا خلل هذا وأنه
الله كما دخل الحرمين^{١٦} كذا لك دخل قصر في القرنين^{١٧}
أخاه كفه^{١٨} فليلا من محايك الصندل^{١٩} التي وضعت

فِي حَفَرَةٍ عَلَى الْجَنْدَلِ ۝ وَاعْلَمْ بِهِ عَلَى جَدِّهِ
الْأَمَلِ الْأَضْقَلِ ۝ فَوْقَ تَعَالِي مَعَايِرِهِ حَمَلَةٌ
عَبَاءُ الْوِلَايَةِ الْأَثْقَلِ ۝ ثُمَّ لَمَّا أَقَاضَ مِنْهُ أَمْرُ
بِاخْتِارِ سُلَيْسَلَةٍ مِنْ سُلَايِلِ مُلْتَوِيَةٍ بِأَصْلِ اجْبِلِهِ
عَلَى سِتِّينَ خَلْقَةً ۝ وَاعْطَى مِنْهَا فِرْقَةً بَعْدَ فِرْقَةٍ
وَلَقِطَةً مِنْهَا الْآنَ قَدْ أَمَرَ قَبْرَ الشَّيْخِ يَوْسُفَ الْمَرْحُومِ
الثَّانِي عُلُقَةً ۝ سَلَّمَ اللَّهُ بِمَا سَأَلَكَ الْإِلَاسِيَّةُ
مِنْهُ الْخِرْقَةَ ۝ وَالصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
أَشْرَفِ الشُّرَفَاءِ ۝ وَعَلَى آلِهِ وَاصْحَابِهِ وَجَمِيعِ الْعُرَفَاءِ
صَلُّوا عَلَى خَيْرِ الْأَنَامِ مُحَمَّدٍ
وَالْآلِ وَالصَّحْبِ وَغَوْثِ الْكَرَمِ
طُوبَى لِمَنْ يَجِيزَانِ الْوَلِيَّ الْكَرِيمَ
غَوْثِ الْوَرَى فِي جِلْدِهِمُ وَالْحَدَرِ
قُطْبِ الْبُرَى حَالِ الصَّبَا وَالْهَرَمِ

شَاهُ الْحَمِيدِ السَّيِّدِ الْمُحْتَرَمِ
وَهُمُ الْأُولَى يُعْطُونَ إِذَا مَا رَغَبُوا
رِزْقًا لَهُمْ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا
وَعَدَّ الْيُوسُفَ حِينَ أَسْلَى ثَبُوبُ
عِنْدَ قِصَصَاتِ زَوْجِهِ فِي الْعُدَمِ
أَعْظَمَ بَعْدَ الْقَادِرِ الْمُنْتَظَرِ
إِمْدَادُهُ مِنْ أَجْلِ دَفْعِ الْخَطَرِ
وَالْمُرْتَجَى إِحْسَانُهُ لِلنَّوْطَرِ
سُلْطَانُ يَزِيدُ صَاحِبُ الْمُتَصَيِّمِ
وَرَمَى لِفَلَاحِ الْمَائِرِينَ الْخُرْقَا
قَدْ حَازَ مَنْ تَدْخُلُ أَنْ يَنْتَشِرَقَا
مِرَاةَ حَجَّامٍ لَهُ إِذْ حَلَقَا
حَتَّى بِهَا يَأْتُوهُ مَعَ مُلْتَزِمِ

وَكَذَلِكَ فِي حَجْرَةٍ اخْتَسَبَا
فَابْتَلَكُمْ بِسَارِهِ مُضْطَرِبًا
مِمَّا أَقَلَّ مَرْكَبًا إِذْ رَسَبَا
حَتَّى نَجَا اصْحَابُهُ عَنْ نِقَمِهِ
إِذْ أَخْبَرَ الشَّيْخُ بِقُرْبِ الْأَجَلِ
اشْتَدَّ حُزْنًا يَوْسُفُ مَعَ وَجَلٍ
فَقَالَ قَمِ فِي رِجْلِ قَبْرِى وَسَلِ
فَإِنْ أُجِبْتُ فَاذْكُرْنِي وَأَسْتَقِيمِ
ذَارْحَمَةً وَصَفِيَّةً قَدْ وُضِعَتْ
فِي الْأَرْضِ ظِلًّا لِلَّتِي قَدْ وَسِعَتْ
كُلَّ الْأَبْرَارِ يَا فَصِلْتَ أَوْجَمِعْتَ
فَلَنَشْكُرَنَّ لِلَّهِ مَوْلَى النِّعَمِ
هَذَا أَوَانٌ فِي نِشَاءٍ مِّنْ خَلْفِ

لَكِنَّهُ فِي رُتْبَةٍ كَالسَّلَفِ
فَلَمْ يَكُنْ مَا شَاءَهُ ذَا كَلْفٍ
مِّنْ فَضْلِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الْحَكِيمِ
لَمْ قَطُّ يَنْشَأْ فِعْلًا أَمْرًا تَدْرَا
إِلَّا عَلَى مَنَوَالٍ مَا قَدْ أَبْصَرَ
مِمَّا عَلَى أَمْرِ الْكِتَابِ سَطُرًا
مِمَّا اقْتَضَتْ أَسْمَاءُهُ مِنْ حَكِيمٍ
أَلْفَا صَلَاةً مَعَ سَلَامٍ أَبَدِي
عَلَى الرَّسُولِ الْهَاشِمِيِّ الْأَدَدِ
وَالِيهِ أَهْلُ النَّدَى وَالْمَدَدِ
مَعَ صَحْبِهِ أَهْلُ الْعَطَا وَالْكَرَمِ
عَفْوٍ عَنِ الْحِزْبِ الْأَوَّلِيِّ قَدْ كَرُّوا
مَدَحَ الْوَلِيِّ مَعَ مَنْ لَدَيْهِمْ حَضَرُوا

وَالسَّامِعِيهِ وَالْأُولَى قَدْ أَمَرُوا
مَعَ مُطْعِمٍ فِي الْحِلِّ أَوْ فِي الْحَرَمِ

الحكاية الثامنة عشر أنه قال الشيخ رحمه الله
ليوسف ليلة ٥ أني أريد أن أخطب لك من ظهر
قبيلة ٥ فأبى أن يسلم لذلك مخافة عيلة ٥ وزعم
كيف أتزوج ٥ وأنه ليس لي راجع في ليلة الظلماء
هذه ٥ ولا قبيلة ٥ فقال له كيف تأبى لما أردت
ولم تمنع عما قصدت ٥ وقد وعدني الله بإتياء أولاد
وأحفاد ٥ يريثون مما يحبني إلى بابي من أطراف
البلاد ٥ حالا وما لا إلى يوم التثايد ٥ فاعل هو ذلك
الموعودين أنت ومن في صلبك من الأولاد ٥
فتوكل على الله فإنه هو حسبك لا مالك ولا
كسبك ٥ ولا يفسد ولا يفسد قلبك ٥ فإنه قد
نضمن سنة بين وبينك صلبك وإن خفت
عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله وإن من

فضله على ما وعدني الله ما يتذكر الناس لي و
يتذكرون على انبي على سبيل الرزق التجاري
من أجله ٥ على أني لأدعون لك ولأولادك أن
يرزقكم الله ما ترغبون من حيث لا تحسبون ٥
فتعيشون بالترف والجور ٥ إلى يوم البعث و
النشور ٥ فسلم حينئذ لما أراد به بلاد ٥ فوجد
هو وأولاده ما وعدهم دأما بلاك ٥ سهل الله
لتأجابه في الدارين جميع ما أبدا ٥ الحكاية
التاسعة عشر أنه رحمه الله خرج يوما بعد خطبة
مرید الخطبة ٥ في شوارع ناهورقرأ في صغيرتين
تقتيلان في غدير كالحور ٥ فمسح رأس كبر
هما وهي بي زهراء فقال هذه ابنتي لابني
يوسف الثاني ٥ لورضي أبوها عن خطبتي بلا
إباء ولا تواني ٥ ثم سأل عن واليهاتين
الصبيتين ٥ فقيل خواجه بخدوم أيماني

صَاحِبُ السِّفَتَيْنِ ° فَنَامَ عَلَى دَهْلِيزٍ °
فَسَأَلَ عَنْهُ ° فَقِيلَ إِنَّهُ لَيْسَ بِحَاضِرٍ فِي الْبَيْتِ °
بَلْ هُوَ رَاحَ مِنْهُ ° فَقَالَ إِذَا رَجَعَ فَلْيَايِدِ الْبَيْتَ °
لَيْسَ مَعَ مَا لَدَيْنَا ° فَلَمَّا رَجَعَ أَخْبَرَ مَا جَرَى ° وَ °
اسْتُخْبِرَ مَا يَرَى ° فَقَالَ لَحْنٌ نَعْرِفُ مَا يَرِيدُ ° وَ °
يَتَنَاوَيْتُهُ بَوْنٌ بَعِيدٌ ° لِأَنَّ يَوْسُفَ رَبِيبُ
الْفَقِيرِ ° لَيْسَ بِكَقَوْلِ زَهْرَانِ بَيْتِ الْأَمِيرِ ° وَلَوْ °
رَضِينَا فَكَيْفَ يَهْنَأُ الْعَيْشُ بَيْنَ نَنَايَا وَأَبْنَاءِ الْفُقَرَاءِ °
لَأَنَّهُمْ فِي نَيْلِ الْكِرْحَوَانِ حُجَّهٌ مُتَجَاوُونَ إِلَى الْأَمْرَاءِ °
فَمَرَّا كَوَاوِبَاتٍ ° وَبِحُكْمِ اللَّهِ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ قَامَتْ °
فَمَا قَامَ عَلَيْهِ مِنْ قَائِمٍ ° إِلَّا وَهُوَ لَهُ عَلَى مَا فَرَطَ °
فِيهِ لَا يَمُوتُ ° فَسَعَى عَلَى الصَّبَاحِ بِابْنَتِهِ الْأُخْرَى °
وَهِيَ سُلْطَانَةٌ بِنْتُ بَنِي مُعْتَدِلٍ رَا ° فَنَامَ إِلَيْهِ °
وَبَكَى شَدِيدًا لَدَيْهِ ° وَرَضِيَ عَمَّا اعْتَمَدَ عَلَيْهِ °
ثُمَّ وَقَعَ النِّكَاحُ بَيْنَهُمَا فِي تَحْقُلٍ مِنَ الصُّلَحَاءِ °

وَالرَّسَاءُ عَلَى سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فِي آيَمِنَ سَاعَاتٍ ° وَجَعَلَهَا اللَّهُ بِبَرَكَتِهِ طَوَالَ
الْبَاعَاتِ ° وَفَقَّنَا اللَّهُ بِكُرْمِهِ لِأَدَاءِ الطَّاعَاتِ °
الْحِكَايَةِ الْعَشْرُونَ أَنَّ أَهْلَ مَرْكَبٍ كَادَ يَغْرَقُ
بِالْإِضْطِلَامِ ° التَّرْمُوزِ النَّذَرِ لِلشَّيْخِ رَحِمَهُ اللَّهُ كُلَّ
الْأَلْتِزَامِ ° فَأَحْصَى بِذَلِكَ فَرَسِي إِلَى صَوْبِهِمْ مِرَاةً °
الْحُجَّامِ ° فَانْقَضَتْ بِمَدْخَلِ الْمَاءِ أَشَدُّ الْإِنْخِسَامِ °
فَانْجَاهَ بِهَا وَبِمَانَدِ زَوَالِهِ مِنَ الْأَجْنَائِسِ وَالْأَقْنَامِ °
وَقَالَا اللَّهُ بِفَضْلِهِ مِنَ الْأَقَاتِ وَالْأَلَامِ ° الْحِكَايَةِ
الْحَادِيَةِ وَالْعَشْرُونَ أَنَّ رَحِمَهُ اللَّهُ دَخَلَ مَرَّةً °
فِي تَجَرَّتِهِ ° وَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا وَقَدْ خَرَجَ مِنْهَا بِسُرْعَةٍ °
سَبَّلَ الْيَدِ الْيَسْرَى وَالْكَفَّ ° بِأَنَّ أَقْلَ مَرْكَبًا إِذْ غَرِقَ °
فِي الْيَمِّ ° حَتَّى إِذَا خَاصَهُ اللَّهُ وَأَصْحَابُهُ مِنْ ذَلِكَ الْبَلَاءِ °
الْكَلِمِ ° أَلُوهُ سَالِمِينَ مِنْ لَهْلَاكِ الْأَحْمِ ° خَلَصَنَا اللَّهُ
بِفَضْلِهِ مِنَ الْأَقَاتِ الَّتِي تَغْيِي وَتَقْصِمُ الْحِكَايَةَ °

الثانية والعشرون أَنَّهُ رَحِمَهُ اللَّهُ لَمَّا أَمَرَ إِلَى
 خَلْقَتِهِ ۝ الشَّيْخُ يُوسُفُ قُرْبَ حُلُولِ رَحْلَتِهِ ۝
 وَتَزُولُ غُرْبَتُهُ ۝ حَزَنَ عَلَى فِرَاقِهِ شَدِيدًا ۝ وَكُنَى
 عَلَى مَسَاقِهِ مَدِيدًا ۝ فَقَالَ لَهُ يَا يُوسُفُ لَا تَحْزَنْ
 وَلَا تَنُاسَفْ ۝ فَإِذَا وَقَعَ عَلَى ذَلِكَ الْقَدَرُ ۝
 فَأَغْسَلْنِي أَنْتَ بِمَاءِ الْطَرِّ ۝ فَإِذَا اتَّوَارَيْتَ عَنْ نَظَرِهِ
 فَقُمْ مَقَابِلَ رَجُلٍ قَبْرِي بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ۝ وَاقْرَأْ
 عَلَى السَّلَامِ ۝ فَإِذَا سَمِعْتَ مِنِّي الْجَوَابَ ۝ فَأَعْلَمْ
 أَنَّ شَيْخَكَ حَيٌّ وَلَوْ وَوَرِي فِي التُّرَابِ ۝ فَأَقِمْ
 هُنَاكَ أَنْتَ وَأَوْلَادُكَ مَلَازِمِينَ لِهَذَا الْبَابِ
 وَالْأَقَمُّ وَالْحَقُّ بِأَهْلِكَ ۝ وَلَا تُغَيِّبْ نَفْسَكَ بِالْإِقَامَةِ
 هُنَا وَلَا تَهْلِكْ ۝ فَفَعَلَ يُوسُفُ كَمَا أَمَرَ ۝ فَسَمِعَ
 الْجَوَابَ مِنْ دَاخِلِ الْقَبْرِ ۝ إِنَّ الْبَيْتَ أَنْتَ وَأَوْلَادُكَ
 مَلَازِمِينَ لِبَابِي بِلَا نَفْوَرٍ ۝ مُتَقَابِضِينَ لِمَا وَهَبْتُ
 مِمَّا يُحِبُّ إِلَيَّ مِنَ الثَّدْوَرِ ۝ مُتَوَارِثِينَ لَهُ بِطَنًا بَعْدَ

بَطْنٍ إِلَى يَوْمٍ يُفْتَحُ فِي الصُّورِ ۝ وَفَقَّنَا اللَّهُ
 بِأُظْفِهِ لِأَدَاءِ الْعِبَادَةِ بِلَا تَقْوَرٍ ۝ الْحِكَايَةُ الثَّلَاثَةُ
 وَالْعِشْرُونَ أَنَّهُ رَحِمَهُ اللَّهُ وَإِنْ كَانَ فِي بَدْوَ أَمْرِهِ
 بَيْنَ الْخَلْقِ ۝ لَكِنَّهُ فِي عَلْوِ قَدْرِهِ كَالسَّلَفِ بَيْنَ أَنَّهُ
 لَمْ يَكُنْ لَهُ فِي إِبْرَافِيمَةَ ارَّادَةً كَلْفَةً وَلَا ثَوَانٍ ۝ وَلَمْ
 يَقْصِدْ فِعْلَ أَمْرٍ مَا فِي الْأَسْرَارِ وَالْإِعْلَانِ ۝ إِلَّا مَا
 عَرَفَ عَلَيْهِ مِنْ اسْتِعْدَادَاتِ الْأَعْيَانِ ۝ وَرَفَقْنَا اللَّهُ
 بِكَرَمِهِ الرَّحْمَةَ وَالرِّضْوَانَ ۝ وَالصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ
 عَلَى خَيْرِ مَنْ أُوتِيَ الْحِكْمَةَ وَفَضْلَ الْخُطَابِ ۝
 سَيِّدِ نَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَجَمِيعِ الْأَصْحَابِ ۝ وَعَلَى
 كُلِّ مَنْ تَابَ مَنَابَةً وَقَامَ مَقَامَهُ مِنَ الْأَقْطَابِ ۝

فَضْلٌ وَأَقْبَالٌ بِلَا فِيهَا يَةِ
 لِمَنْ هَدَاهُ صَاحِبُ الْعِنَايَةِ
 مَنْصُوبٌ رِضًا لِمُنْدٍ فِي الْبِدَايَةِ

مَحْبُوبُ أَهْلِ الْخَلْعَةِ الْوَلَايَةِ
مِنْهُ كَرَامَاتٌ بَدَتْ كَثِيرَةً
قَبْلَ الْوَفَاتِ بَعْدَهَا كَبِيرَةٌ
فِي بَرِّهِ وَتَحْرِهِ شَهِيرَةٌ
لَا تُشْكِرُ وَهَائِيَا أُولَى السَّعَايَةِ
كَمَا جَرَى غَلَا فُهُ عَشِيرَةٌ
عِنْدَ انْكِسَارٍ وَأَنْتَوَا خَلِيَّةَ
حَتَّى أَتَى مِنْ بَانَتْ هَدِيَّةَ
بَسَاحِلِ نَاهُورِ ذَا وَقَايَةِ
كَمْ مِنْ مُرِيدٍ قَادٍ فِي الْمَنَامِ
وَمِنْ عَقِيمٍ جَادٍ بِالْغَلَامِ
كَبِيلٌ قَدْ فَاقَ فِي الْأَنَامِ
جُودًا أَوْ بَابًا صَاحِبَ الدَّرَايَةِ

وَمِنْ أَسِيرٍ قَدْ نَدَى فِكَارًا
مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ قَارَبَ الْهَلَاكَ
كَتَمَ مِلَّ الْمَحْبُوسِ فِي مَلَاكَ
بَنَدَرِهِ لِلشَّيْخِ ذِي الْيَدِ الْيَدَايَةِ
مَنْ خَانَ فِي مَنَدٍ وَرِهِ قَلِيلًا
فَقَدْ رَأَى مَا فَاتَهُ جَزِيلًا
فَبَعْضُهُمْ فِي جَسَمِهِ عَلِيلًا
وَبَعْضُهُمْ فِي مَالِهِ جُفَايَةِ
كَمَا رَأَتْ فِي عَيْنَيْهَا نَبَاهَا
مَرِيئَةً قَدْ خَانَتْ اشْتِبَاهَا
فِي مَنِيهَا عَدِيمَةً نَبَاهَا
يَا لَيْتَهَا لَمْ تَطْمَعَ الْكِفَايَةِ
قَدْ عَضَّ كَلْبٌ حَلَمَتِي دَرِيًّا

كَمَا أَتَلَّتْ إِذْ مَارَاتْ جَلِيلًا
 إِنْ لَمْ يَقُمْ خَلِيفَةً رَّضِيًّا
 لَهَا فَمَاتَتْ بَعْدَ السَّرَايَةِ
 وَسَلَّطَ اللَّهُ عَلَى الْعَرَبِ
 قَمَلًا تَحْتَ الْفُرْشِ فِي الطَّرِيقِ
 حَتَّى أَتَى نَاكَابًا رَفِيقًا
 لِحَفْوِهِمْ هَادِيًا إِلَى الْغَوَايَةِ
 صَلَّى إِلَهُ النَّاسِ مَعَ سَلَامٍ
 عَلَى النَّبِيِّ أَحْمَدَ الْإِمَامِ
 وَإِلَيْهِ وَصَحْبِهِ الْكَرَامِ
 وَتَابِعِيهِمْ فِي الْهَدَى الْغَايَةِ
 عَفْوًا عَنِ الْمَدَاحِ فِي الْيَايِ
 وَالسَّامِعِينَ مِنْهُمْ بِبَالٍ

وَالْحَاضِرِينَ فِيهِ وَالْمَوَالِي
 مَعَ صَانِعِي الْمَطْعُومِ بِالْعِنَايَةِ

الحكاية الرابعة والعشرون أَنَّ السُّلْطَانَ بَلَنْتَنَ
 أَهْلَ الْبَلَدِ الشَّيْخَ رَحِمَهُ اللَّهُ غُلَافًا فِي الْخَلِيقَةِ
 فَانْكَسَرَتْ فِي جَنَّةِ الْبُخْرَى وَفَتِ الْعِشِيَّةُ فَفَرَّقَ جَمِيعُ
 مَا فِيهَا مِنْ دُونَ بَقِيَّةِ الْإِنْسَانِ بَلَنْتَنَ ذَلِكَ الْغُلَافِ
 فَجَرَى بِهِ فِي سَوَاحِلِ بِلَادِ الْخِرَافِ بُولِيًا
 وَجَهَهُ شَطْرَ سَاحِلِ قَاهُورِ بِلَادِ الْخِرَافِ حَتَّى إِذَا
 وَصَلَ بِهِ أَخَذَ نَجَادُورَهُ دُونَ غَيْرِهِمْ بِلَاخِلَافٍ
 أَلَّفَ اللَّهُ بِإِظْفَافِهِ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ أَكْمَلَ الْإِنْسَانِ فِي الْحِكَايَةِ
 الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرُونَ أَنَّ رَجُلًا مِنْ كِبَارِ الْأَنَامِ
 يُقَالُ لَهُ بَيْلَمُ رَأَوْتُ قَالَ يَوْمًا مِنْ الْأَيَّامِ لِمَنْ لَقِيتُ
 الشَّيْخَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي الْمَنَامِ لَا بَيْنَيْنَ لَهُ قِيَابًا وَ
 مَنَارَةً كَالْأَعْلَامِ فَلَقْنَاهُ فِيهِ عَلَى حَسَبِ مَا رَجَاهُ

وَاَزْدَادَ لَهُ بِرَ كَثِيرٍ الْجَدَّ وَالْجَاهَ ۝ وَآوَقَا يَكُلُ مَا نَزَلَ
 لَهُ وَوَقَاهُ ۝ جَعَلَنَا اللَّهُ بِفَضْلِهِ مَنْ شَغَلَ يَفْكِرُ الْآخِرَ
 قَلْبُهُ وَيَذْكُرُ انَّمَا مِمَّ قَاهُ ۝ الْحِكَايَةُ السَّادِسَةُ وَالْعَشْرُونَ
 أَنَّ أَحَدَ امْرِئِ الشُّعْرَاءِ يَقَالُ لَهُ بَابَا بَارَأَوْتُ فَذَلَّ بَغْهَ الْكِبَرِ
 وَكَانَتْ مَرَاتُهُ عَقِيمًا ۝ فَقَالَ قَصِيدًا عَلَى انْتِهَى رَحْمَةِ
 اللَّهِ مَا دَخَلَ بِاللِّسَانِ الْأَرْوِي شِعْرًا أَظِيمًا ۝ وَلَا زَمَ
 بَابَةَ خَوْشَمٍ خُلَاصًا لِيهِ عَزِيمًا ۝ فَوَهَبَهُ اللَّهُ بِرَكَتِهِ
 وَلَدًا بَرًّا كَرِيمًا ۝ رَمَزْنَا اللَّهُ بِكَرَمِهِ فِي الدُّنْيَا وَنَعِيمًا
 الْحِكَايَةُ السَّابِعَةُ وَالْعَشْرُونَ أَنَّهُ كَانَ فِي مَلَاكَارِ حُلٍّ
 مِنْ الْكُفَّارِ ۝ يَقَالُ لَهُ تَرْمِكُنِي شَطَارُ ۝ فَأَخَذَ عَلَى طَنْطَةِ
 حُرْبِ الْقَرْنِ ۝ وَأَدْخَلَ فِي السِّجْنِ بِأَطْعَامٍ وَلَا
 قُرْنِ ۝ فَالْتَجَأَ بِأَصْنَابِهِ عَلَى دَابِّ قَوَائِمِهِ ۝ فَأَبْجَدَ لَهُ
 نَعْمًا الْأَخْرَاءَ ۝ وَلَا نَعْمًا الْأَشْرَاءَ ۝ وَلَا بَرْدَ الْأَخْرَاءِ ۝ ثُمَّ
 التَّجَاءَ مِنْذَرُهُ إِلَى حَضْرَتِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ إِخْلَاصًا ۝ فَوَجَدَ
 عِنْدَ ذَلِكَ مِنَ الْحَبْسِ خُلَاصًا ۝ فَبَعَثَ إِلَى مَجَاوِيهِ

وَرُحْمَتِهِ أَخْشَابَ صَنْدَلٍ وَرَصَاصًا ۝ فَوَصَلَتْهُ
 بِلَدُهُ وَكَانَ يَوْمَ غَلَا السَّعْرُ وَكَانَ النَّاسُ خِمَاصًا ۝
 فَجَرَّ عَلَيْهِمْ أَهْلُ فُرْصَتِهِ مُسْتَشْفِعِينَ بِهِ رَحْمَةً
 اللَّهِ لِنُزُولِ الْغَيْثِ حِرَاصًا ۝ فَتَزَلَّ بِشَفَاعَتِهِ غَيْثٌ
 نَعِيمٌ أَنْخَصَ الْعَلَّةَ إِزْخَاصًا ۝ فَقَبَضَ مَا خَلِيفَةُ
 وَتَنَحَّى بِثَمَنٍ قَبْضَةً وَسَبْعَةَ عَرَاصًا ۝ رَمَزْنَا اللَّهُ
 بِبَرَكَتِهِ عَنْ مُوْجِبَاتٍ لِعَاصِي مَنَاصَا ۝ الْحِكَايَةُ
 الثَّامِنَةُ وَالْعِشْرُونَ أَنَّهُ رَحِمَهُ اللَّهُ كَمَا هُوَ لِلْمُحِبِّينَ
 رَحْمَةً إِذْ مَا نَا ۝ كَذَلِكَ هُوَ لِلْمُبْغِضِينَ نَقْمَةً أَحْيَانًا ۝
 وَمِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا بَلَغَهُ مَا قَالِ الْخُذُّومُ عِنْدَ خُطْبَةِ
 بَيْتِهِ زَهْرَاءَ ۝ لِيُوسِفَ ابْنَ نُورِ الدِّينِ أَخْصِلَ الْفُقَرَاءَ
 أَنَّهُ رَبِّيبُ الْفَقِيرِ ۝ لَيْسَ بِكَفْوٍ لِبَيْتِ الْأَمِيرِ ۝ إِلَى الْخَيْرِ
 مَا زَمَ بِلَا تَذِيرِ ۝ كَبُرَ مَقَامًا عِنْدَهُ هَذَا الْقَوْلُ ۝
 وَفَوْضَ أَمْرَهُ إِلَى مَنْ لَهُ الطُّولُ ۝ وَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ
 مَا أَشْغَلَ النَّاسَ عَنِ الذِّكْرِ بِحَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ أَنَّ

ابتداء هم وإنشاء هم الفقر لقوله تعالى وقد
خلقتك من قبل ولم تكن شيئا وكلمهم النبي يوم
القيمة فردا فإذا ثبت أن ابتداءهم وإنشاءهم
الفقر وكلمهم وإن كانوا متساوين في الفخر لكن
الفقر استعد الأكام بدخولهم الجنة قبل الأغنياء
خمس مائة عام وهذا بالنظر إلى ما فطر وأعطاه من
السجدة وأما بالنظر إلى ما ذكر وأباه من الفضيلة
فإن أحرف لفظي الأمراء والفقراء وإن كانت
متغايرة الأولين لكن هي متحدة الآخر فالذي
أما تغاير أو إلهاماً بيان أول لفظة الأمراء ألف و
ميم وإزقاماً واحداً وأربعون وأول لفظة الفقراء
فاء و قاف وإزقاماً مائة ومائتون فإذا حطت
إزقام أول الأمر من إزقام أول الفقراء بقي يائة
وتسعة وثلاثون وذلك يدل على فضل الفقراء
على الأمراء بمائة وتسع وثلاثين درجة في الحال

هذا وإنه إذا حرق هذا الباقي خرج لفظ لفظ
في لقال وهو أيضاً ينطق بأن الفقر آية ليطون
الأمراء إليهم وينفقون إليهم مما وجد لديهم من
الحال والأمال ولهذا قال النبي صلى الله عليه و
سليم الفقر فخري والفقر عني ثم لم يخرج من
لسانه رجة الله هذه النكتة إلا وقد بلغ
الحذو والمستكبر الخبر بفتة بانكسار سفينته
الكبرى وأتوا سفينته الصغرى حتى إذا
صار فقيراً أنفق يوسف عليه وعلى عياله
كثيراً جعله الله لنا في الدارين نصيراً والصلاة
والسلام على خير خلقه سيدنا محمد خاتم
النبيين وعلى آله وأصحابه وجميع المختارين

رحمة الباري ذي الحكيم
لغيات الخلق ذي الكرم

حِينَ جَانَا هُورْدُ وَالْكَرْمِ
 شَاهُ عَبْدُ الْقَادِرِ الْحَكَمِ
 صَارَ ذَا فَخْرٍ وَسَاكِنُهُ
 عَاشَ فِي قَدَرٍ وَفِي نِعَمِ
 قَدْ آغَاثَ السُّتَيْغِيثَ الَّذِي
 فِي صِمَاحِيهِ الدُّبَابُ كَيْمِي
 حَيْثُ قَطَعَ جِسْمَهُ وَقَطَعَا
 مِنْ لُزُومِ الْبَابِ ذِي الْعِظَمِ
 وَالَّذِي قَدْ جَاءَ مُلْتَجِئًا
 مَعَ بَنِي أَبِيكُمْ وَعَمِي
 إِذْ أَيْنَمَرْتَحْتَ دَوْ حَتِيهِ
 صَارَ ذَا بَصَرٍ بِلَا بَكَمِ
 قَدْ أَرَى الْقَوْمَ يَوْمَ غَلَا

حَبَّة تَرْقِي مَعَ الْفَلَمِ
 مِنْ حَجِيرٍ تَحْتَ عَتَبَتِهِ
 لَيْسَ لِيَهُمْ مِنَ النَّدَمِ
 صَلِّ يَا بَارِي عَلَى الرَّؤُوفِ
 طَابَ طَابَ أَحْيِدٍ قُتْمِ
 أَحْمَدٍ وَالْأَلِ وَالصَّحْبِ
 وَعَلَى التُّبَاعِ كُلِّهِمْ
 وَاعْفُوْهُ عَنْ كُلِّ مَنْ قَدْ حُؤَا
 شَاهُ مِيرَانٍ نَافِعِ الْأَمَمِ
 وَالْأُولَى سَمِعُوا وَمَنْ حَضَرُوا
 مَنْ سَقَاهُمْ قَهْوَةَ الْكَرْمِ

الْحَايَةِ الثَّاسِعَةِ الْعَشْرُونَ أَمْرًا مِنْ نِسَاءِ
 الْكَفَّارِ الدَّلَاجِدِ نَذَرَتْ لِلشَّيْخِ رَحْمَةً اللَّهُ سَمْنًا

بِقِيَمَةٍ فِيمَ وَاحِدٍ ۝ فَآتَتْ مِنْ بَيْتِهَا إِلَى الرَّفُوضَةِ
الْعَلِيَّةِ ۝ قَرَأَتْ هُنَاكَ أَنَّهُ قَدْ صَارَتْ قِيَمَتُهُ
قَدْ أَرْتُلَتْ أَفْنَامَ لِاجْتِمَاعِ أَصْنَافِ الْبَرِيَّةِ ۝
فَبَاعَتْهُ بِهَا طَمَعًا فِي كِفَايَتِهَا ۝ ثُمَّ اشْتَرَتْ هُنَاكَ
لِقَوْلِ النَّذِيرِ مِمَّا بَقِيَ عَلَى جِهَةِ غَوَايَتِهَا ۝ فَلَمَّا
صَبَّ فِي السِّرَاجِ ۝ انْقَلَبَ مَاءٌ فِي الْمِزَاجِ ۝ قَرِيبي
ظَرَفَهَا فِي التَّرَابِ ۝ وَعَبَّيَ طَرَفَهَا بِالْأَرْتَابِ ۝
هَذَا وَإِنْ مَنْ أَوْفَى بِنَذْرِهِ وَجَدَ فِي نَفْسِهِ صَلَاحًا
وَفِي جَنَابِهِ رِبَاحًا وَعَنْ ضَرْبِهِ خَلَاصًا ۝ وَمِنْ
حَذَرِهِ مَنَاصًا ۝ وَمَنْ خَانَ فِي نَذْرِهِ وَجَدَ فِي
مَرَاتِمِهِ نَقْصَانًا ۝ وَفِي حِرْفَتِهِ خُسْرَانًا ۝ وَفِي مُلْكِهِ
ضِيَاعًا ۝ وَفِي مُلْكِهِ نِزَاعًا ۝ وَفِي مُعَامَلَتِهِ كِسَادًا
وَفِي مُعَاشَرَتِهِ قَسَادًا ۝ شَقَّعَهُ اللَّهُ فَيَنَادِي نِيَا
وَمَعَادًا ۝ الْحِكَايَةُ الثَّلَاثُونَ أَنَّهُ لَمَّا كَانَتْ فِي
بَلَدِهِ نَاكَ امْرَأَةٌ اسْمُهَا دُرْيَا ۝ وَهِيَ زَوْجَتُ رَيْسِ

ذِي رُتْبَةٍ عَلِيًّا ۝ فَلَمَّا حَضَرَتْ مَرَّةٌ فِي مَوْسِمِ
الْمَرْوِسِ ۝ وَأَتَى الْخَلِيفَةُ أَنْ يَقُومَ لَهَا تَعْظِيمًا إِلَّا
بِجُلُوسِ ۝ وَأَنْ يَكْرُمَهَا فِي الْأَطْعَامِ وَغَيْرِهَا إِلَّا الْخُسُوفَ
غَضِبَتْ عَلَيْهِ غَضَبًا شَدِيدًا ۝ وَسَبَتْهُ سَبًّا شَرِيدًا
وَحَلَفَتْ بِمَيْتَةِ الْكِدِّ ۝ فَرَعَتْ وَاللَّهِ لَنْ لَمْ أَهْدِمُ
رُوضَةَ الشَّيْخِ وَلَمْ أَجْعَلْهَا صَعِيدًا ۝ وَلَمْ أَبْنِ بَدْنَهَا
لِشَاؤِ عَتِيقِ اللَّهِ رُوضًا جَدِيدًا ۝ وَلَمْ أَصِرْ فِي الزَّيَارَةِ
عَنْهَا إِلَيْهِ أَمْدًا أَقْدِيمًا ۝ لَا يَقَعَنَّ ثَدْيِي وَلَا لَقِيَّتُهُ
بِالْكَلْبِ طَرِينًا ۝ ثُمَّ ذَهَبَتْ إِلَى الْوَالِي ۝ وَقَبِلَتْ لَهُ
عَلَى ذَنْ إِجْرَاءِ هَذَا الْأَمْرِ رُشُودَةً مِنَ التَّقْوَى وَالْإِلَهِي ۝
فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهَا اللَّيْلُ وَانْخَاطَطَ الظُّلَامُ ۝ عَضَّ ثَدْيَهَا
الْكَلْبَ فِي حَالَةِ النَّسَامِ ۝ فَمَاتَتْ بِالسَّرَايَةِ بَعْدَ ثَلَاثَةِ
أَيَّامٍ ۝ جَعَلْنَا اللَّهُ عَجَازَهُ فِي خِدْمَةِ أَوْلِيَائِهِ مِنْ
أَهْلِ أَهْتِمَامِ ۝ الْحَكَايَةِ الْحَادِيَةِ وَالثَّلَاثُونَ أَنَّهُ
سَاطَأَ اللَّهُ عَلَى شَاؤِ عَتِيقِ اللَّهِ الَّذِي عَظَّمَ هَذَا الْكَلْبَ

وَأَصْبَحْنَا نَزَعْتُمْ دَرِيًّا فِي ذَلِكَ ۝ أَفَوَاجٍ تَمْنَى الْكَافِرُونَ
مَا طَبَحَ لَهُ أَكْلًا لَمَنَّا ۝ وَيَحْتَفُونَ مَا بَسَطَ لَهُ خَفَاجًا ۝
فَقَرَّمَهُمْ وَمَا مِنْ بَلَدَةٍ نَاكَ ۝ إِلَى أَنْ دَخَلَ فِي قَلْعَةٍ
نَاكَ ۝ وَقَاتَا اللَّهُ بِطُفْهِهِ عَنِ الشَّقَاقِ وَحَمَانَا مِنَ التَّقَاقِ
الْحِكَايَةِ الثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثُونَ أَنَّهُ رَحِمَهُ اللَّهُ كَانَ فِي
حَيَاتِهِ قُطْبًا مِنْ الْأَقْطَابِ ۝ وَيَكُونُ بَعْدَ وَقَاتِهِ
مَغِيثًا لِمَنْ التَّجَاءَ إِلَيْهِ عِنْدَ ضَيْقِ الْأَسْبَابِ كَمَا
أَعْنَتْ رَجُلًا يَشْكُو إِلَيْهِ إِذَا دَخَلَ فِي أَذْنِ بَابٍ
فَتَفَرَّخَ فِيهَا فَرُّوْخًا كَثِيرَةً بِأَكْسَابِ قَبَاتٍ هُوَ
وَأَوْلَادُهُ لَدَى بَابِهِ لِيَأْتِيَ ثُبَاتًا ۝ قَائِدٌ قَعَتْ كُلُّهَا
مِنْ أَذْنِهِ أَمْوَاتًا ۝ مَقْطُوعَةُ الرُّؤُوسِ خُرُوقَةُ الْأَجْنِفَةِ
أَشْتَاتًا ۝ صَفَى لَنَا اللَّهُ بِكَرَمِهِ عَنْ كُدُورَةِ الْخَوَاطِرِ
أَوْقَاتًا ۝ الْحِكَايَةُ الثَّالِثَةُ وَالثَّلَاثُونَ أَنَّهُ وَقَعَ عَاهُ
مِنْ الْأَعْوَامِ ۝ فَخُطَّ شَدِيدٌ عَلَى الْأَنَامِ ۝ فَاشْتَدَّ حَزْنُ
مُجَاوِرِيهِ وَفَكَرَهُمْ عَلَى الدَّوَامِ ۝ لِقَلَّةِ دُخْلِهِمْ وَكَثْرَةِ

عِيَالِهِمْ وَمِنْهُمْ الْأَيَامِيُّ وَالْإِيْتَامُ ۝ فَارَاهُمْ تَسْلِيَةً
لَهُمْ فِي الْمَنَامِ ۝ كَانَتْ يَخْرُجُ مِنْ تَحْتِ عَثْبَةٍ بِأَبِهِ أَجْنَابُ
لَسُجُوبٍ وَأَنْوَاعُ الْأَفْنَامِ ۝ حَمَانَا اللَّهُ بِبَرَكَتِهِ مِنَ الْوُقُوعِ
فِي الشَّدَائِدِ وَالْأَلَامِ ۝ هَذَا وَإِنْ عَلَيْنَا مَعَاشِرَ
الْمُسْلِمِينَ أَنْ نَقْلُكُمْ مَخْدَشَةً التَّزَامًا ۝ وَأَنْ نُخْتَرَمَ
رَوْضَتَهُ اخْتِرَامًا ۝ وَأَنْ نُحْيِيَ عُرُوسَهُ كُلَّ عَامٍ
إِهْتِمَامًا ۝ وَأَنْ نَكْرِمَ خَلِيفَتَهُ وَسَائِرَ مُجَادِرِيهِ
إِكْرَامًا ۝ وَأَنْ نَتَلَوَّذَ كَرَّةً تَعُودُ أَوْ قِيَامًا ۝ وَالصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ ۝ وَحَبِيبِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاصْحَابِهِ وَأَوْلِيَائِهِ وَسَائِرِ النَّبِيِّينَ أَجْمَعِينَ

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ۝	مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ
يَا رَجَاءَ الظَّالِمِينَ	يَا نَجَّاحَ الرَّاحِمِينَ
يَا أَمَانَ الرَّاهِمِينَ	كُنْ لَنَا كَهْفًا كَنِينًا
أَنْتَ نَافِعُ الْكَافِرِينَ	كَنتَ وَافِعًا لِلْبَاسِ

أَنْتَ شَافِعُ لِقَاسٍ
 أَنْتَ صَاحِبُ لِيَرَانٍ
 أَنْتَ لَازِبُ لِحَيْرَانٍ
 أَنْتَ وَافِرُ الْعَطَايَا
 سَبْطُ ظَهْرٍ عَطَايَا
 جِسْمُكُمْ يَا سَيِّدِيَرَانٍ
 حِينَ كُنْتُ مِنْ حَيْرَانٍ
 كُنْتُ فِي الدُّنْيَا مَغِيثًا
 إِنِّي أَفْضَلُ بَيْتًا
 أَنْتَ عَافٍ عَنْ خَطِيئَاتٍ
 أَنْتَ شَافٍ لِلْبَلِيَّاتِ
 يَا رَيْبَ الْأَنْبِيَاءِ
 يَا خَلِيبَ الْأَخْفِيَاءِ

هَبْ لَنَا فَتْحًا مَيْدَانًا
 أَنْتَ نَائِبُ لِيَرَانٍ
 دَمْرُ لَنَا عَوْنًا مَعِينًا
 أَنْتَ غَافِرُ الْخَطَايَا
 إِنِّي عَافُو أَرْبَابِنَا
 قَاصِدًا رَفْعًا لِحَيْرَانٍ
 صِلْ بِنَا وَصَلًا قَرِينًا
 زَيْتَ رَوْضٍ مَسْغِيثًا
 يَا وَرِيَّ الْعَالَمِينَ
 أَنْتَ كَافٍ لِلْمُهْمَاتِ
 اعْظِمْنَا مَا قَدْ رَضِينَا
 يَا حَبِيبَ الْأَوْلِيَاءِ
 خُذْ بَايِدَ الدُّنْيَا

الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ
 لِلنَّبِيِّينَ هُمَامَ
 أَحْمَدٍ وَالْأَلِ سُرَّةَ
 مِنْ أُولَى نَصْرِ وَهَجْرَةِ
 وَالرَّضَى عَنْ ذِكْرِنَا
 لَهُمُ وَالْحَاضِرِينَ

لَعَلَى لَدِي إِمَامَ
 خَاتِمِ لِّلْمُسْلِمِينَ
 بَعْدَهُ وَالصَّخْبِ مَرَّةَ
 وَجَمِيعِ الْوَارِثِينَ
 مَذْحَكُكُمْ وَالْأَمْرِينَ
 مُطْعِمِيهِمْ رَاغِبِينَ

حكاية ثم أعلموا معاشير المسلمين أَنَّ الشَّيْخَ
 رَحِمَهُ اللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ الْكَامِلُ الصَّغْنِيُّ الْوَاصِلُ
 الْمُتَصَرِّفُ فِي عَالِمِ الْكُونِ وَالْفَسَادِ الْهَادِي
 لِمَنْ طَلَبَهُ إِلَى سَبِيلِ الرَّشَادِ الْمُتَيَقِّنُ بِوَحْدَةِ
 الْوُجُودِ الْمُتَمَكِّنُ فِي تَلْقِينِ وَخَائِفِ أَنْوَاعِ الشُّهُودِ
 سَاقِي أَثَرِ بَرَّةِ مَسَالِكِ الْحَقَائِقِ ذَائِقِي أَظْطِعَةِ
 أَرْبَعِ الطَّرَائِقِ الْخَشْيَةِ وَالْقَادِرِيَّةِ وَ
 الطَّبَقَاتِيَّةِ وَالشَّهْرُورِيَّةِ الشُّطَارِيَّةِ بَلِ

الخامسة النفس بندية من هتد بهده فهو
عند الله مقبول وعنده الناس مؤل شرفنا
الله بخد مته وادخلنا في زمرة والصلاة
والسلام على سيدنا محمد خير من بعث لارشاد العباد
وعلى اله واصحابه وجميع الاوتاد

صاوا على خير الانام محمد
والال والصحب غوث امجد

بشرى ليوسف لاهوري المولى
صدر الخلائق ناهوري المرقد
من بيعة الشيخ الحميد السيد
قطب الشرى غوث البرايا المرشد
وهو الذي اخذ الطريق من الذي
قد خاطب المولى بغوث محمد

وله من الطرق الرشيدة اربع
من شاء فلياء خذ به وليقتد
كل البرية فضلة خلقوا لمن
هو عمدة عبد الاله الاحمد
لمن يبايع عمدة فهو الذي
قد بايع المولى اليد فوق اليد
ومن در على احسان في الدنيا راء
مغبودة من غير شك في غد
ولعل رحمة امينان تشرق ال
تحمود توحيد الوجود ليهتدي
باليتني احظي ومالي من عمل
برحمة مكتوبة للمسيد
لو لم تكن من رحمة في الكائنات

لَمْ يَخْلُ مِنْهَا ذَرَّةٌ فِي تَحْظَةٍ
دُنْيَا وَعَقْبِي مَعَ جَمِيعِ الْمَوَدِّ
أَسْعِدْ بَيْنَ هُوَ مُسْتَحِقٌّ لِلَّتِي
هِيَ رَحْمَةٌ خُصَّتْ بِكُلِّ مُوَحِّدٍ
صَلَّى إِلَهِ عَلَى الرَّسُولِ مُحَمَّدٍ
وَالْأَلِ وَالصَّحْبِ الْعُدْوَالِ الرَّشِدِ
وَعَفَى عَنِ الْمَدَاحِ مَدْحًا جَارِيًا
لِلشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْمُتَفَرِّدِ
مَعَ سَامِعِيهِ وَمَنْ لَسَمِعِهِ حَضَرَ
وَالصَّانِعِي الطَّعْمِ لِأَهْلِ الْمَوْلِدِ

اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِجَاهِ أَوْلِيَاكَ الْعَدْوَدِيِّينَ
الْقُطْبِ الْوَاحِدِ وَالْمُخْتَارَيْنِ الثَّلَاثَةِ وَالْأَوْتَادِ

الْأَرْبَعَةِ وَالْأَنْوَارِ الْخَمْسَةِ وَالْعُرَفَاءِ
السَّبْعَةِ وَالْأَخْيَارِ الْعَشْرِ وَالْبُدَلَاءِ الْارْبَعِينَ
وَالنَّبِيَّاءِ السَّبْعِينَ وَالنُّبِيَّاءِ الثَّلَاثِينَ
تَبَاعَ نَبِيِّكَ الْمُصْطَفَى وَرَسُولِكَ الْمُجْتَبَى
مُحَمَّدٍ الْمُرْتَضَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَ
صَحْبِهِ وَسَلَّمَ وَشَرَفَ وَكَرَّمَ فِي قَوْلِهِ وَأَفْعَالِهِ
وَأَحْوَالِهِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَيَا أَكْرَمَ
الْأَكْرَمِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

مَوْلَايَ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا بَدَأَ

يَا قَاضِي الْحَاجَاتِ	يَا زَاكِي الْحَالَاتِ
عَنَّا ذُقْ أَفَاقَاتِ	يَا مَاضِي لِقَالَاتِ
وَالسَّرُورِ الْمَذَارِ	ذَا شَرِبِ الشُّطَارِ
وَالْقَادِرِ الطَّبَقَاتِ	وَالْجَشْتِ ذِي الْأَمْرَارِ
وَالْفَقْرِ وَالْإِعْسَارِ	إِنَّا وَلَوِ الْإِقْتَارِ

جَنَّتْكَ لِلْإِنْسَانِ
إِنَّا ذَوُّو الْعَصِيَانِ
زُرْنَاكَ لِلْغَفَرَانِ
كَأَنَّا نَسْنَسُ
حِرْسًا مِّنَ الْوَسْوَاسِ
إِنَّا لَفِي الْحَرَكَاتِ
أَنَّا لَنَا الْحَسَنَاتِ
وَنَحْنُ كَالْأَشْجَارِ
لَوْ لَاكَ لَا إِثْمَارُ
هَذَاكَ لَا مَسْعُودُ
إِسْمًا إِذَا الْجُودُ
تَبَّثَ بِالْأَقْوَالِ
أَرْشِدُنِي فِي الْأَحْوَالِ

يَسِّرْ لَنَا الْأَقْوَاتِ
وَالْبَغْيَ وَالظُّغْيَانَ
إِغْفِرْ لَنَا مَا قَاتِ
خَلْقًا وَلَوْ مِّنْ نَّاسِ
حِفْظًا مِّنَ الزَّلَّاتِ
عَصَى فِي السَّكَنَاتِ
أَقِلْ لَنَا الْعَثَرَاتِ
أَنْتُمْ لَهَا الْأَمْطَارُ
فَارْحَمِ أَوْلِي الْعَصَرَاتِ
وَأَسْمَاؤَ لَوْ مُحَمَّدُ
أَخَذَ بِذِي الْهَقَوَاتِ
أَصْلِحْ مِّنْ أَعْمَالِ
وَفِقْ لِلْخَيْرَاتِ

صَلِّ عَلَى يَاسِينَ
وَصَحْبِهِ النَّاشِينَ
عَفَى عَنِ الْأَوْلَادِ
وَسَائِرِ الْأَوْتَادِ
وَجَمَلَةِ الْخُلَفَاءِ
وَالْأَقْوِيَا الضُّعَفَاءِ
وَزُمَرَةِ الذُّكَاكِ
وَالْمُطْعِمِ الْمَذَرَارِ

وَالِإِلَهِيَ الْيَاسِينَ
فِي النَّفْيِ وَالْإِثْبَاتِ
بِالْلطْفِ وَالْإِرْشَادِ
أَحْيَاءَ مَعَ أَمْوَاتِ
وَالنَّدَى وَالشَّرَفَاءِ
وَالصَّدَقَاتِ وَالْأَشْتَاتِ
وَأَسْرَقَةِ الْحَضَارِ
لِكُلِّ ذِي حَاجَاتِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَلٍ مِّنْ تَشَعُّرِ
بِشْعَارِ النَّبُوءَةِ وَالْوِلَايَةِ ۝ وَأَفْضَلٍ مِّنْ تَدَشَّرِ
بِدُنَا الْفِتْوَةِ وَالْهُدَايَةِ ۝ وَعَلَى إِلِهِ وَاصْحَابِهِ
أَهْلِ الدِّرَايَةِ وَالْعَيْنَايَةِ ۝ اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ
بِالنُّورِ الَّذِي خَلَقْتَهُ أَوْ لَا قَبْلَ خَلْقِ الْأَنْوَارِ ۝

وَأَمَرْتَهُ بِبَدَأِ نَجِ الْإِقْبَالِ وَصَنَائِعِ الْإِذْ بَارِ
وَحَلَعْتَ عَلَيْهِ مَوْلِيًا بِعِزَّتِكَ وَجَلَّالِكَ بِخَلْعَةٍ
بِكَ أَتَيْتُكَ وَبِكَ أَعَايَيْتُ فِي كُلِّ الْأَطْوَارِ وَقَوَّضْتُ
إِلَيْهِ تَدْيِيرَ أُمُورِ الْكَائِنَاتِ كُلِّهَا فِي الْإِعْلَانِ وَالْإِسْرَارِ
وَأَخْتَرْتَ لَهُ مِنْ نَابِ مَنَابَةِ وَقَامَ مَقَامَهُ قَبْلَ
ظُهُورِهِ وَبَعْدَ غُيُوبِهِ فِي جَمِيعِ الْأَقْطَارِ وَأَرْسَلْتَهُ
رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ بِإِنْجَادِهِ وَإِيمَانِهِ بِصِفَاتِهِ
طَوَّرَ أَبْعَدَ طَوْرٍ فِي جَمِيعِ تَبَادُّلِ الْأَكْوَانِ وَتَصَارُفِ
الْأَعْيَانِ أَيْزَرَ قَنَامَهُ دَكَيْفَاتِكَ وَعَدَدَ هَدَايَتِكَ
وَأَدْخَلْنَا فِي حُسْنِ عِبَادَتِكَ وَحَصْنِ بَحْضِ عَنَا
يَتِكَ وَالْبَسْنَا شِعَارَ وَلَايَتِكَ وَالْحَقْنَا بِدُثْرِ رَحْمَتِكَ
وَأَتَرَعْنَا مِنْ قُلُوبِنَا حُبَّةَ غَيْرِكَ وَاحْفَظْ جَوَارِحَنَا
مِنْ مَخَالَفَةِ أَمْرِكَ إِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ
الْغُفْرَةِ وَوَلِيَّ الْخَيْرَاتِ فِي الدِّينِ وَالْدُّنْيَا وَ
الْآخِرَةِ اللَّهُمَّ خُنْ عَيْنَكَ فَقَرَأْ وَتَجِبْ

الْأَهْوَاءِ أَسْرَاءَ حَضَرْنَا هَذَا الْمَجْلِسَ الْعَاطِرَ
وَقَرَأْنَا بِإِذْنِ صَاحِبِهِ مَنَاقِبَ رَلَيْكَ شَاهِ الْحَمِيدِ
عِنْدَ لِقَائِهِ فَبَجَاهِهِ لَدَيْكَ وَبِقُرْبِهِ إِلَيْكَ
وَقِنْنَا وَآيَاهُ لِلْإِهْتِدَاءِ بِالْأَنْبِيَاءِ وَالْإِقْتِدَاءِ
بِالْأَوْلِيَاءِ وَامْتِنَالِ الْمَأْمُورَاتِ وَاجْتِنَابِ
الْمَحْظُورَاتِ وَاحْفَظْ ظُؤْهُرَنَا مِنْ الْعَثَرَاتِ
وَاحْرُزْ بَوَاطِنَنَا عَنِ الْعُقَلَاتِ فِي جَمِيعِ الْحَرَكَاتِ
وَالسَّكَنَاتِ وَاطْرُخْ فِي مَعَائِشِنَا الْبَرَكَاتِ وَ
احْرُسْنَا فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ عَنِ الْوُقُوعِ فِي الْهَلَكَاتِ
بِرَحْمَتِكَ يَا كَافِي الْمُهَمَّاتِ وَيَا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ
إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَيَا إِجَابَةَ جَدِيرٌ وَ
نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى مَظْهَرِ
رَحْمَتِكَ الْأَزَلِيَّةِ وَتَحَرِّزْ نِعْمَتِكَ الْأَبَدِيَّةِ سَيِّدِنَا
مُحَمَّدٍ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَائِرِ
الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَأَوْلِيَائِهِ وَأَوْلِيَاءِ أَهْلِ الْجَمْعِ

الْعَفِيرِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

إِلَهِي مَوْلِدَ الْقُطْبِ الْمُسْمَى
بِعَبْدِ الْقَادِرِ النَّاهُورِ شَمًا
إِلَهِي أَشْبِغْ الْأَلَا وَنِعْمًا
وَوَفِّقْنَا إِلَى الْخَيْرَاتِ جَمًّا
إِلَهِي عَمَلْنَا صَحِيحَ وَجْهِمَا
وَجَنَّبْنَا مِنَ الشَّيْطَانِ سَلَمًا
إِلَهِي عُمَرْنَا طَوْلَ إِلَى مَا
تَوْفِيقُهُ وَتَرْضَى غِطِ الْمَرَامَا
إِلَهِي أَرْخِصْ لِأَشْعَارِ قَوْمًا
وَبَعْدَ نَامِنِ الْبَلَاوَى وَسَقَمًا
إِلَهِي رِنُقْنَا وَسِغْ وَضَمًّا
مِنَ الدُّنْيَا أَرَلْ عَنَّا وَغَمًّا

إِلَهِي آعِظْنَا مَا لَا جَسِيمًا

لِكِي نَغْنَى بِفَضْلِكَ كُنْ رَحِيمًا
إِلَهِي أَسْفِلْ الْأَعْدَاءَ دَوْمًا
لَنَا أَرْفَعْنَا عَلَيْهِمْ رَبِّ رَغَمًا
إِلَهِي صَنِّ أَيْدِيَنَا إِلَى مَا
سِوَاكَ عَنْ سُؤَالِ يَا كَرِيمًا
إِلَهِي هَبْ لَنَا كَنْزًا عَظِيمًا
مِنَ الْعِرْقَانِ وَأَرْزُقْنَا النَّعِيمَا
إِلَهِي خَلَقْنَا حَسَنَ وَشِيمًا
لَنَا الْأَوْلَادَ أَصْلَحْ وَأَمَحْ إِثْمًا
إِلَهِي أَلْهِمَّنْ رُشْدًا وَكَلِمَةً
لَوْ قَتَّ النَّزْعَ وَقِنَا كُلَّ نِقْمَةٍ
إِلَهِي صَلِّ عَلَى سَلِيمٍ دَوَامًا

عَلَى مَنْ فِي بَحَارِ النُّورِ عَامًّا
إِلَهِي الْأَلِ وَالْأَصْحَابِ عَمَّا
وَأَزْوَاجًا وَتَبَاتُ عَظَمًا
إِلَهِي اَرْحَمْ لِدُنَا كَارِ وَسَمَّا
عَ مَدْحِ الْقُطْبِ وَالْجَمَاعِ نَظْمًا
إِلَهِي الْحَاضِرِينَ وَمَنْ نَوَامَا
يَرْضَى الْقُطْبَ مَنْ صَنَعَ الطَّعَامَا

يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ اِرْحَمْ الْمُسْلِمِينَ
رَضِيَ اللَّهُ رَبُّنَا عَنْ رَأْسِ الزَّاهِدِينَ
شَيْخِنَا الْأَعْظَمِ بِيْرَانَ صَاحِبِ الْكَرَمِ
رَافِقَتَهُ وَشَفَقَتَهُ اَعْظَمْنَا اَجْمَعِينَ

— م —